S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/662*
9 June 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٩ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يسرني أن أرفق طي هذا تقرير بعثة تقييم الاحتياجات المشتركة بين الوكالات التي أوفدتها إلى كوسوفو ومناطق أخرى تابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في الفترة بين ١٦ و ٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٩ (انظر المرفق).

ونظرا للأهمية الحالية لنتائج التقرير، سأغدو ممتنا لو تفضلتم بعرضه على أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) كوفي ع. عنان

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

99-17576 140699 140699



المرفق

تقرير بعثة تقييم الاحتياجات المشتركة بين الوكالات التي أوفدها الأمين العام للأمم المتحدة إلى جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية

المحتويات

أولا - المقدمة: معلومات أساسية وأهداف البعثة

١ - أسفر تصعيد العنف في كوسوفو منذ أواخر عام ١٩٩٧ عن تشرد السكان بأعداد كبيرة وحدوث إصابات عديدة بين المدنيين وتعرض السكان المدنيين لمعاناة شديدة. ولا تزال الحالة الإنسانية وحالة حقوق الإنسان خطيرة. ومع بدء الضربات الجوية من جانب منظمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، في أواخر آذار/ مارس ١٩٩٩ اكتسبت أزمة كوسوفو أبعادا جديدة غير متوقعة. ويشمل هذا التقرير الفترة السابقة مباشرة على آخر التطورات السياسية وأكثرها مدعاة للتشجيع. ويراعى هذا في صياغة التوصيات ولكن ليس في المتن الرئيسي للتقرير الذي يعكس النتائج الفعلية التي توصلت إليها البعثة.

٢ - الأهداف: في ضوء هذه الخلفية، اقترح الأمين العام إيفاد بعثة لتقييم الاحتياجات المشتركة بين الوكالات إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في الفترة من ١٦ إلى ٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٩[(١)]، ووافقت حكومة

---

(١) كانت المنظمات والمكاتب التي اشتركت في البعثة هي: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، منظمة العمل الدولية، المنظمة الدولية للهجرة، مكتب منسق الشؤون الإنسانية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة/ مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، مفوضية حقوق الإنسان، دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، في إدارة الشؤون السياسية، برنامج الأغذية العالمي، برنامج الصحة العالمي (منظمة الصحة العالمية) وصندوق إنقاذ الطفولة، وهي تمثل أوساط المنظمات غير الحكومية. وترد قائمة بالمشتركين في التذييل الأول.

جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على ذلك. وقد ترأس البعثة وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ، سيرجيو فييرا دي ميلو. وكان الهدف الرئيسي للبعثة، كما حدده الأمين العام، هو توفير تقييم أولي للاحتياجات الطارئة للسكان المدنيين واحتياجات الإنعاش المتوسطة الأجل في البلد، في ضوء اقتراب فصل الشتاء. ولئن كانت كوسوفو هي المحور الرئيسي لأعمال البعثة، فإن حالة السكان المدنيين الذين تأثروا بالنزاع في بقية أنحاء البلد كانت أيضا جزءا من شواغل البعثة. ونظرا لضيق الوقت ومختلف القيود الأمنية والسياسية، فقد قُصد بالبعثة أن تكون من أجل إجراء تقييم أولي لطبيعة وحجم الاحتياجات، يعقبها تقييم أكثر تعمقا للاحتياجات المشتركة بين الوكالات، فضلا عن إجراء تقييمات قطاعية من جانب الوكالات ذات الصلة.

٣ - خط السير: قطعت البعثة حوالي ٣ ٠٠٠ كيلومتر في ١١ يوما، وسافرت إلى مقاطعات كوسوفو وفويفودينا في صربيا، فضلا عن مناطق أخرى في جمهورية صربيا وفي جمهورية الجبل الأسود. وفي الفترة من ١٧ إلى ٢٠ أيار/ مايو زارت البعثة بلغراد، ومدن بانشيفو ونوفي ساد ومقاطعة فويفودينا الصربية، ومدن أليكسناش، سوردوليتشا، كاتشاك، كراغويفاتش، ونيس في وسط وجنوب صربيا. وفي الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ أيار/ مايو، سافرت البعثة في مختلف أرجاء كوسوفو فزارت بريشتينا، بودييفو، أوروسيفاتش، جينيرال يانكوفيتش، كاشانيك، غينيلان، ستيميلي، بريزرين، ياكوفيتش، كوسوفوسكا متروبيتشا بيتش، فضلا عن العديد من القرى المحيطة بمراكز تلك المدن. وفي الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ أيار/ مايو، زارت البعثة روزاي، بودغوريتشا، وأولشيني، في جمهورية الجبل الأسود، قبل العودة إلى بلغراد، عبر جبل زلاتيبور وأوزيتش، لعقد اجتماعات ختامية مع السلطات الحكومية في ٢٦ أيار/ مايو. والتقت البعثة بمجموعة شاملة واسعة من أفراد المجتمع اليوغوسلافي، بما في ذلك السلطات الاتحادية وسلطات الجمهورية وسلطات المقاطعات والسلطات المحلية، ومن بينهم عدد مهم من السياسيين المعارضين واللاجئين والمشردين داخليا والأطباء ومديري المصانع والمدرسين والقرويين والصحفيين وكثير من المواطنين العاديين. وعُقدت اجتماعات أيضا مع عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي في بلغراد، ومع عدد من المنظمات الإنسانية الدولية والمنظمات الوطنية غير الحكومية وأعضاء المجتمع المدني.

٤ - التعاون من جانب الحكومة وإمكانية الوصول: استجابت حكومة يوغوسلافيا الاتحادية فورا وبصورة إيجابية لاقتراح الأمين العام ووفرت إمكانية الوصول إلى البلد وتقديم الدعم إلى البعثة، بالرغم من حالة الحرب، وخاصة عن طريق وزير الخارجية، السيد زيفادين يوفانوفتش، وزملائه. وقد تعاونت قيادة منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) بصورة تامة لضمان سلامة البعثة. وسافرت البعثة على نطاق واسع وأتيحت لها إمكانية الوصول إلى الجبل الأسود وصربيا. وفي كوسوفو، كانت إمكانية الوصول وحرية الانتقال أكثر من المتوقع، ولكن أقل مما طُلب. والأهم من ذلك أنه سنحت للبعثة فرصة التوقف العشوائي لإجراء تفتيش لمواقع دون ترتيبات مقررة، كما أجرت مقابلات في كوسوفو. وأقرت البعثة بأنه قد أتيحت لها إمكانية الوصول إلى مقاطعة كوسوفو، بالرغم من حالة الحرب. وكانت الحكومة المحلية المسماة "المجلس التنفيذي المؤقت" ويرأسها السيد زوران اندوكوفيتش - متعاونة وعملية. ومن ناحية أخرى كانت قوات الأمن أقل تعاونا وإنصافا بالصبغة العملية (فقد رفض في جملة أمور، إتاحة الوصول إلى قرية تالونوفيتش، مع

المشردين داخليا العائدين من القرى والمناطق الأخرى التي يفترض وجود تجمعات فيها للمشردين داخليا). وكثيرا ما كانت الشواغل الأمنية التي أثارتها الحكومة بما في ذلك ما يتعلق بسلامة البعثة إما غير مفهومة أو غير مقنعة. وقد أشير بصورة متكررة إلى أن البعثة مخولة ومستعدة لقبول المخاطر وأن عدم إتاحة وصولها إلى العديد من المناطق يثير أسئلة خطيرة فيما يتعلق بمصير المدنيين الذين يفترض تجمعهم هناك. وكان جليا أن السلطات المدنية لا تتخذ القرارات الرئيسية على المستوى الميداني. وحاولت البعثة الوصول إلى مناطق يُدعى خضوعها لنفوذ جيش تحرير كوسوفو بغية التحقق من حالة السكان المشردين داخليا. وفي إحدى المرات تلقت البعثة تأكيدات من جيش تحرير كوسوفو بإمكان القيام بزيارة. وفي اليوم التالي رفضت كل من الحكومة وجيش تحرير كوسوفو الزيارة في آن واحد على التوالي، ونصحها بشدة بعدم القيام بها، وادعى كلاهما أسبابا أمنية. وكانت المنطقة المقصودة هي سيدلاري في الشمال الغربي من ستميلي.

٥ - وبالرغم من القيود المفروضة على انتقال البعثة في كوسوفو، فإنها تمكنت من تكوين ما تعتقد أنه رأي دقيق عن الحالة السائدة في المقاطعة فضلا عن الأحداث السابقة.

٦ - وتود البعثة أن تعرب عن امتنانها لحكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ولأطباء وموظفي مستشفى بلغراد المركزي للمساعدة النموذجية الطارئة والعلاج الذي وفروه لاثنين من أفرادها، أصيبا بجروح خطيرة في حادث لإحدى المركبات في ١٨ أيار/ مايو ١٩٩٩.

ثانيا - الموجز

٧ - حجم الأزمة: النزاع في كوسوفو هو لب الأزمة الأخيرة في جنوب شرق أوروبا. ولئن كانت أكثر النتائج الملحوظة حتى الآن تتمثل في معاناة وتشرد اللاجئين والمشردين داخليا من كوسوفو وداخلها على نطاق واسع، فإن عوامل كثيرة بما في ذلك ما أعقب تفكك يوغوسلافيا السابقة، وأثر النمط الذي طال أمده لانتهاكات حقوق الإنسان، والأثر المترتب على سنوات من الجزاءات الشديدة، والقصف الجوي الذي تقوم به منظمة حلف شمال الأطلسي، جعلت البلد برمته والمنطقة بالفعل، في حالة من الضعف الشديد. وبالإضافة إلى الاحتياجات الإنسانية العاجلة للاجئين، والمشردين داخليا والسكان المدنيين الآخرين، فإن الأثر الاجتماعي - الاقتصادي والبيئي، والمادي، للصراع في شتى أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وما وراءها كبير، وخلق نوعا جديدا من حالات الطوارئ الإنسانية المعقدة. وتتجاوز التحديات التي تمثلها هذه الحالة الطارئة، في بيئة متقدمة النمو نسبيا الإدراك البشري، أو وبقدر ما يتعلق بهذا خبرة وقدرة أي وكالة بمفردها ويُلزم هذا الأمم المتحدة بأن تحشد كامل نطاق خبرتها، فضلا عن حشد الشراكات الاستراتيجية مع الجهات الفاعلة الأخرى. وسيتطلب هذا قبل تحقيق تسوية الصراع في كوسوفو، وعلى الخصوص بعد التسوية، أن تتخذ الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات الإقليمية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية إجراءات شاملة لمعالجة جميع جوانب هذه الأزمة.

٨ - كوسوفو: لقد أسفرت الأزمة عن تشرد وطرد بصورة جماعية بالقوة لمئات الآلاف من المدنيين، ودمار بالجملة للممتلكات وسبل كسب العيش، وخروج على القانون بصورة غشومة، وأعمال العنف وآلاف من القتلى دون توثيق، ووفيات لا حصر لها لم تسجل حتى الآن، وعن معاناة بشرية لا يمكن قياس أبعادها. وطوال فترة البعثة أوضح للمشتركين في المحادثات اليوغوسلافيين على جميع المستويات أن تلك المسألة صلب الصراع الحالي نفسه، ومن ثم فهي لب الحل. وهناك اليوم ما يربو عن ٠٠٠ ٨٥٠ من الكوسوفيين ذوي الأصل الألباني، الذين فروا من المقاطعة إلى البلدان المجاورة وإلى جمهورية الجبل الأسود، كما فرت عشرات آلاف عديدة إلى ما هو أبعد من ذلك. ويقال أيضا إن عددا غير معروف من المقيمين الصرب واللاجئين الصرب الذين أعيد توطينهم مؤقتا في كوسوفو فروا إلى مناطق أخرى من جمهورية صربيا. وقد قدم اللاجئون الذين وصلوا إلى البلدان المجاورة روايات متساوقة عن المدنيين الذين يتعرضون لانتهاكات منتظمة وبالغة الشدة لحقوق الإنسان من قبل قوات الأمن وعمليات إعدام وإخلاء للمساكن بالقوة والطرد والاحتجاز التعسفي، وأعمال العنف الجنسي وحرق المساكن. وأفاد الكثيرون أيضا بأنهم جردوا من هويتهم ومن الوثائق الأخرى عند مغادرتهم لكوسوفو. وفي داخل كوسوفو يقدر أنه قد يكون هناك مئات الآلاف مشردين داخليا. ويقدر أيضا أن كامل السكان المتبقين في المقاطعة في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية. وكان المشردون داخليا الذين التقت بهم البعثة يعيشون في ظروف بائسة، وكثيرا ما يعيشون بالقرب من مساكنهم ولكن يخشون العودة إليها. وذكروا أن أكثر الحاجات إلحاحا بالنسبة لهم هي الأمن البدني ومواد وخدمات البقاء الأساسية، بهذا الترتيب. ولا يمكن لجميع الحجج التي قدمها المسؤولون في حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مهما كانت مقبولة ظاهريا ومشروعة أن تفسر عدم ممارستها لالتزامها بحماية مواطنيها في مواجهة أعمال العنف العامة، التي يحرمها القانون الدولي ويعاقب على ارتكابها، والتي يعتقد أن عملاءها قاموا بارتكابها على نطاق واسع. ويمكن لأي تغيير مفاجئ في الحالة على أرض الواقع على سبيل المثال نشر قوة دولية وعودة اللاجئين من كوسوفو ذوي الأصل الألباني والمشردين داخليا أن تسبب مغادرة الأقليات الصربية المقيمة من كوسوفو. ويجب بذل كل جهد ممكن لضمان أمنها.

٩ - المشاكل على نطاق البلد: في شتى أنحاء جمهورية يوغوسلافيا ونتيجة للضربات الجوية التي تشنها منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، عانى كثير من المدنيين من الإصابة بجروح أو فقد الأرواح، بينما تمخض التدمير الواسع النطاق وتدمير الهيكل الأساسي المادي ووسائل الإنتاج، عن أثر مدمر على الصناعة والعمالة والبيئة والخدمات الأساسية والزراعة. ومن بين أكثر الفئات هشاشة وتعرضا للإهمال ما يربو على نصف مليون من اللاجئين الصرب الكرواتيين والصرب البوسنيين تمخضت عنهم الصراعات السابقة. وقبل الصراع في كوسوفو، كان يشكلون أكبر مجموعة من اللاجئين في أي بلد أوروبي بمفرده. ولا ينبغي أن تحجب الأزمة الأخيرة محنتهم. ويستحق هؤلاء اللاجئون أن تقدم لهم المساعدة من السلطات المحلية ومن المجتمع الدولي، فضلا عن إيجاد حل عادل لمحنتهم. وفي جمهورية الجبل الأسود، أدى الأثر المتراكم لتفكك يوغوسلافيا السابقة، والعواقب الاجتماعية - الاقتصادية للجزاءات ومركز بلغراد الاقتصادي والمالي والسياسي، إلى دفع الاقتصاد إلى حافة الانهيار. ولقد قوض هذا أيضا الطاقة الاستيعابية للجمهورية

فيما يتعلق بالمشردين داخليا من كوسوفو، الذين يشكلون بالإضافة إلى اللاجئين الذين تمخض عنهم الصراع في البوسنة ١٥ في المائة من مجموع سكانها.

١٠ - الاستجابة الدولية - يجب على الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية أن تسارع بإنشاء وجود ملموس في كافة أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وبخاصة في كوسوفو. فذلك أمر أساسي من أجل القيام بعملية إغاثة تتضمن توفير الحماية والمساعدة الغذائية والرعاية الصحية والتغذية والتأهيل في حالات الطوارئ، ومن أجل الاضطلاع بتقييمات قطاعية أكثر تفصيلا. وسيحتاج المجتمع الدولي في هذا الصدد إلى ضمانات فيما يتعلق بحرية الوصول إلى جميع المناطق داخل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وتخليص السلع، وآليات التوزيع، وتوفير الأمن لموظفي الوكالات، وبخاصة فيما يتعلق بالاتصالات اللاسلكية عن طريق الراديو. وفي كوسوفو، يجب أن يتميز هذا الوجود بما يكفي من القوة والمصداقية والقدرة على الاقناع لتزويد اللاجئين والمشردين داخليا بالثقة والأمن اللازمين اللذين يشكلان شرطا مسبقا لعودتهم. وسيتسبب الشتاء المقبل في مشاق هائلة لملايين المدنيين في كافة أنحاء إقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وبخاصة كوسوفو، نظرا لاتساع نطاق الأضرار التي أصابت الإسكان والبنية الأساسية والخدمات الأساسية. ويجب ضمان اتباع نهج منسق في تلبية احتياجات الإغاثة والتأهيل في الأجل القصير للاجئين والمشردين داخليا والفئات الضعيفة المتضررة من السكان. كما يجب أن يبدأ من الآن التخطيط لتلبية الاحتياجات في الأجلين المتوسط والطويل؛ كذلك فإن الانتقال بصورة سلسلة وعادلة من مرحلة الإغاثة إلى أنشطة التعمير والتنمية سيكون أمرا أساسيا. فتجاهل الصورة العامة واغفال ضرورة وضع استراتيجية إقليمية متوازنة بصورة دقيقة يمكن أن تعرض مرة أخرى للخطر إمكانية تحقيق الهدف النهائي، ألا وهو إقامة نظام جديد موات للتغلب على ثقافة التعصب، وتحقيق المصالحة والتعاون والسلام والأمن والازدهار في جنوب شرق أوروبا. فاعتبارات الأمن الأوروبي والعالمي الأوسع نطاقا تقتضي اتباع هذا النهج.

١١ - إن سرعة تغير البيئة السياسية والمؤشرات الحالية لإمكان الوصول إلى حل سياسي للأزمة الأخيرة قد عززت بدرجة أكبر النتائج التي خلصت إليها البعثة، وأضفت مزيدا من الالحاح على ضرورة تنفيذ توصياتها. والشيء الأكثر أهمية أنه إذا جرت متابعة العملية السياسية الإيجابية إلى نهايتها، فإنها ستزيل العقبة الوحيدة الأكثر استعصاء أمام أنشطة الإغاثة والتأهيل الطارئة الواسعة النطاق، وذلك من خلال تحسين الحالة الأمنية العامة لجهود الحماية والمساعدة الإنسانية الدولية.

ثالثا - التوصيات

- الاستراتيجية الإقليمية المتكاملة - لكي تكون المساعدة المقدمة إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، بما فيها كوسوفو، فعالة وقادرة على توليد حلول دائمة، فإنها يجب أن تكون جزءا لا يتجزأ من استراتيجية أوسع نطاقا تشمل المنطقة بأسرها، وتضم جميع بلدان

وأجزاء جنوب شرق أوروبا. وهذه الاستراتيجية، سواء تم تجميعها على شكل "خطة مارشال لمنطقة البلقان" أو تحت أي مسمى آخر، ينبغي، من ناحية، أن تغطي حقا المنطقة بأكملها، ومن ناحية أخرى أن يجري تنسيقها وإدماجها في الأنشطة الشاملة التي تضطلع بها الأمم المتحدة بما في ذلك جهود حفظ السلام وصنع السلام. وينبغي على المنسق الإقليمي للأمم المتحدة أن يعزز هذه الاستراتيجية بالتآزر مع كافة الأطراف.

- النهج الدولي الشامل - لقد واجه العالم في أزمة كوسوفو نمطا جديدا تماما ومعقدا من أنماط حالات الطوارئ الإنسانية التي تحدث في بيئة متقدمة النمو نسبيا، وتشمل طائفة واسعة من الأطراف والأسباب والعوامل، وتؤثر على مناطق جغرافية واسعة. ويكشف مجموع هذه العوامل عن حالة تجاوز حلولها خبرات ومعارف وقدرات المؤسسات الإنسانية بمفردها. فهي تتطلب، قبل تحقيق التسوية، وبعد تحقيقها بصفة خاصة، تحليلا شاملا وجهودا مشتركة بصورة غير مسبوقة من جانب الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودوائر المنظمات غير الحكومية. فلن يتم ذلك من خلال النهج الجزئية أو الحلول المفرطة في تعقيدها والمفروضة من الخارج. كذلك لا بد من تهيئة الشروط اللازمة لأن تضطلع المؤسسات المالية الدولية في نهاية المطاف بدورها الأساسي.

- إعادة إنشاء الوجود الدولي - ينبغي على الأمم المتحدة، بالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، أن تعيد على وجه السرعة إنشاء الوجود الإنساني والإنمائي اللازم في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، بما في ذلك في بلغراد وبريشتينا وبودغوريكا، من أجل القيام بعملية إغاثة شاملة وللاضطلاع بتقييمات قطاعية أكثر تفصيلا في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وبخاصة في كوسوفو. ومن الزاوية الأمنية، ينبغي وضع جميع منظمات الأمم المتحدة في مقار مشتركة في المدن الثلاث، وعلى الأخص في بريشتينا، مع فتح مكاتب فرعية كلما سمحت بذلك الحالة الأمنية. وفي كوسوفو، لا بد من التمييز بوضوح بين سيناريوهي ما قبل إقرار السلام وما بعد إقرار السلام.

- ألف - قبل التسوية السلمية - يكون مكتب الأمم المتحدة في كوسوفو مسؤولا عن مساعدات الإغاثة في جميع المناطق التي يمكن الوصول إليها في الإقليم من أجل توسيع هذه المساحة تدريجيا، وعن التخطيط لحالات الطوارئ ولتنفيذ عمليات عودة وإعادة إدماج اللاجئين والمشردين داخليا في نهاية المطاف، وعن التحضير لاحتياجات السكان في فصل الشتاء المقبل وغير ذلك من احتياجات الطوارئ والتأهيل.

- باء - ضمن التسوية السلمية - ينبغي إعطاء أعلى الأولويات للأنشطة الإنسانية لإعادة إدماج اللاجئين والمشردين داخليا وتأهيلهم تحت قيادة كيان واحد كعنصر لا يتجزأ من

عناصر هيكل التنفيذ المدني النهائي الذي يؤمل أن يكون موحدا (مثلما كان الحال في كمبوديا). وينبغي أن يضطلع هذا الكيان بمسؤولية واضحة عن تنسيق الأنشطة الإنسانية وتفاعلها وتكاملها بصورة مشتركة مع القوة العسكرية المحتملة لحفظ السلام، وكذلك مع عناصر ووكالات التأهيل والتعمير والتنمية. وينبغي إنشاء وحدة تنفيذية صغيرة مشتركة بين الوكالات للتخطيط والتنسيق تتألف من موظفين معارين من مختلف الوكالات التنفيذية الرئيسية، وذلك قبل الانتشار الفعلي للوكالات، برئاسة الوكالة الإنسانية الرئيسية وبدعم من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وتكون هذه الوحدة مسؤولة عن التخطيط المشترك للمهام وتنسيقها وتوزيعها فيما بين جميع المنظمات الإنسانية، فضلا عن التنسيق مع سائر العناصر المدنية والوحدات العسكرية.

- وفي السيناريوهين (ألف) و (باء) على حد سواء، ينبغي وضع إجراءات قانونية وتنظيمية لتيسير عمل المنظمات غير الحكومية داخل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وتشمل المسائل ذات الأولوية توفير إمكانية الوصول إلى جميع المناطق داخل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وتخليص السلع، وآليات التوزيع والرصد، وتوفير الأمن لموظفي الوكالات، وبخاصة فيما يتعلق بالاتصالات اللاسلكية عن طريق الراديو. ويلزم على وجه السرعة التوصل إلى حل مبكر ومواتٍ لمسألة موظفي منظمة كير الاسترالية الثلاثة الذين تحتجزهم سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ويجب أن تواصل الأمم المتحدة السعي بنشاط من أجل إطلاق سراحهم.

- <u>العدالة</u> - إن الاحساس بالعدالة على المستويين الفردي والجماعي هو من دعائم المصالحة، وبالتالي من دعائم التسامح والسلام. ولا بد من تمكين المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة على الفور من الاضطلاع بولايتها في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ويجب على الأخص أن تشكل جزءا من أي وجود دولي في كوسوفو بدءا من مراحله الأولى.

- <u>حقوق الإنسان</u> - ينبغي لأي اتفاق لحل أزمة كوسوفو أن يوفر أساسا كافيا للالتزام مستقبلا باحترام حقوق الإنسان وإنشاء مؤسسات فعالة لحقوق الإنسان في كوسوفو وفي كافة أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ويجب أن تتوفر قدرة كبيرة على وضع برامج حقوق الإنسان. فذلك أمر أساسي لتلبية الاحتياجات الأطول أجلا للعمل مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من أجل تحسين القدرة الوطنية في ميدان حقوق الإنسان، وكذلك الاحتياجات الفورية التي تشمل الحماية والرصد والاستفسارات المتعلقة بالأشخاص المفقودين. وينبغي أن تشكل المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة جزءا من أي بعثة لحفظ السلام في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بدءا من مراحلها الأولى.

- توفير المساعدة للاجئين والمشردين داخليا - في سياق اتفاق السلام، يجب معالجة احتياجات جميع اللاجئين والمشردين داخليا، بمن فيهم من نزحوا من البوسنة والهرسك وكرواتيا. وقد حدثت عمليات تشريد جديدة للمدنيين الصرب في كوسوفو نتيجة للصراع في ذلك الإقليم. وينبغي أن تنظر الأمم المتحدة في إنشاء برنامج لتوفير المساعدات المنتظمة لجميع اللاجئين والمشردين داخليا في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، فضلا عن أفـراد الفئات الضعيفـة الأخرى من السكـان المحليين. وقـد قبلت سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية اقتراح البعثة بإيفاد بعثة عاجلة مشتركة بين الوكالات، تضم منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، لإجراء تقييم للفئات والإعداد والاحتياجات وغير ذلك من معايير المساعدات. وفي حالة كوسوفو، ترأس مفوضية شؤون اللاجئين هذه البعثة، التي ستتفاوت طرائق عملها بصورة شديدة تبعـا لما إذا تم التوصل إلى حل سياسي أم لا.

- توفير المساعدات الطارئة للمدنيين في كافة أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية - تشمل الفئات الأكثر ضعفا التي تحتاج إلى مساعدات فورية اللاجئين والمشردين، والأطفال، والمسنين، والنساء، والمرضى في المستشفيات ودور العلاج، والعاطلين عن العمل. ويجب تحديد طرائق إيفاد القوافل الإنسانية بصورة منتظمة لمساعدة هذه الفئات الضعيفة في كوسوفو وسائر أجزاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، على النحو الذي جرت مناقشته مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وإلى أن تتوفر إمكانية الوصول إلى جميع المناطق وجميع الفئات الضعيفة من السكان، قد يلزم وضع استراتيجيات بديلة، مثل عمليات الاسقاط الجوي للإمدادات الإنسانية.

- النساء والأطفال - لقد ترك الصراع أثرا هائلا على الأطفال في كافة أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وبخاصة في كوسوفو، وينبغي تركيز الاهتمام بصورة عاجلة على احتياجاتهم لاسترداد صحتهم ونمائهم. والأطفال المتضررون من الأزمة يعانون بأشكال محددة، ليس أقلها من خلال الصدمات البدنية والنفسية، وفقدان فرص التعليم، والانفصال عن أسرهم. وتتزايد الأدلة على ارتكاب أعمال عنف جنسي ضد النساء والفتيات(٢). وينبغي أن تأخذ اليونيسيف زمام المبادرة في ضمان إدماج الاستراتيجيات المناسبة في برامج المساعدة الإنسانية.

---

(٢) انظر "تقرير تقييمي عن العنف الجنسي في كوسوفو"، صندوق الأمم المتحدة للسكان، نيسان/أبريل - أيار/ مايو ١٩٩٩.

- الاستعداد لفصل الشتاء - إذا ما بدأ اللاجئون والمشردون داخليا عودتهم في الأسابيع المقبلة، سيكون من الأولويات الواضحة أن توضع من أجلهم خطط للاستعداد لفصل الشتاء. كما ينبغي معالجة احتياجات التأهيل الطارئة في كافة أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية قبل حلول الشتاء، بما في ذلك استعادة إمدادات المياه، والتدفئة وتوليد الكهرباء، وبخاصة في المناطق التي تتهدد فيها احتياجات البقاء على قيد الحياة، مثل المستشفيات وغيرها من المؤسسات الاجتماعية. كما ينبغي توفير المدخلات الزراعية، بما فيها البذور، لأولئك القادرين على زراعة المحاصيل الشتوية.

- تقديم الدعم إلى جمهورية الجبل الأسود - ينبغي تقديم دعم فوري ومباشر للميزانية في جمهورية الجبل الأسود قبل أن تتدهور الحالة بدرجة أكبر. كذلك يجب زيادة المساعدة الإنسانية المقدمة إلى اللاجئين والمشردين داخليا، شريطة موافقة السلطات الاتحادية على رفع الحصار المفروض على الطرق المباشرة لتوصيل المساعدات - على النحو الذي طلبته البعثة.

- الانتقال السلس من توفير المساعدة في الأجل القصير إلى الأنشطة الأطول أجلا للتأهيل والتعمير -لا بد وأن يتبع من البداية نهج متكامل لدعم إعادة إدماج السكان المحليين العائدين والمتضررين، والانتقال من أعمال الإغاثة إلى أنشطة التنمية. وينبغي تيسير ذلك في سيناريو إقرار السلام في كوسوفو، من خلال الآليات المقترحة أعلاه. وفي أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الأخرى، ينبغي للمنسق الإقليمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة الاقتصادية لأوروبا الاضطلاع بمسؤولية التنسيق بين أنشطة الوكالات الدولية والمحلية والمانحين الثنائيين والحكومات والسلطات المحلية وممثلي المجتمعات المحلية والمجتمع المدني، واشراك هؤلاء الأطراف بصورة تدريجية فيما يضطلع به من أنشطة. وفي كوسوفو، ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية البدء في التحضير لوضع نهج متكامل لتنمية المنطقة واتباعه في عملية العودة وإعادة الإدماج. ولا بد وأن تتركز الجهود الرئيسية على القطاع الزراعي، فضلا عن توليد الدخل والعمالة والتأهيل.

- التعمير والتنمية: ينبغي للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة أن تسعى إلى إقامة شراكات استراتيجية مع الاتحاد الأوروبي، ومؤسسات بريتون وودز، وغيرهما من الأطراف الفاعلة، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمانحين الثنائيين، من أجل الإعداد لخطط تعمير كوسوفو، في أقرب وقت ممكن. وينبغي للتعمير أن يمتد في نهاية المطاف كي

يشمل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بكاملها: وسيتعين الاضطلاع ببرامج اقتصادية واجتماعية وبيئية من أجل إصلاح الأضرار الناجمة عن الصراع. وتنمية العلاقات في المجتمع المدني والمجتمعات المحلية بحاجة إلى التشجيع وإلى قدر كبير من الدعم.

- العمالة: خلق الصراع وتدمير الهياكل الصناعية الأساسية نتيجة القصف الجوي، مشكلة بطالة ضخمة أدت إلى زيادة كبيرة في عدد المدنيين الذين يعيشون تحت وطأة الفقر في جميع أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ولا سيما في صربيا. وينبغي للأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية، وغيرها من المؤسسات الحكومية الدولية وغير الحكومية، أن تخطط بسرعة مع الهيئات المحلية ذات الصلة لوضع خطط رئيسية طارئة لإيجاد فرص العمالة لاستيعاب هذه الفئات الضعيفة في أقرب وقت ممكن. وستؤدي هذه المشاريع أيضا إلى التقليل من احتمال تدفقات الهجرة غير النظامية من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية خلال الأشهر القادمة.

- البيئة: نظرا لخطورة النتائج البيئية المحتملة للصراع ولقصف منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وما يترتب عليها من نتائج على الصعيد الإقليمي، هناك حاجة ملحة لإجراء تقييم أكثر تفصيلا لكامل أبعاد الآثار البيئية. وينبغي القيام ببعثة لتقصي الحقائق يشارك فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة الاقتصادية لأوروبا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل).

- الزراعة: ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة أن تضطلع بدور رائد فيما يتعلق بإجراء الاستعراضات لقطاع الزراعة، وخصوصا في كوسوفو، وبتقديم المساعدة من أجل إقامة نظام مستدام للأمن الغذائي والتنسيق.

- الصحة: تعطلت الخدمات الصحية بسبب الجزاءات المفروضة لسنوات عديدة، وبسبب الأضرار التي لحقت بالمستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية في جميع أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وخصوصا في كوسوفو. وبالإضافة إلى ذلك، أضعفت قدرة السكان المدنيين على الحصول على الخدمات الصحية بسبب ما لحق بالهياكل الأساسية للنقل من أضرار وبسبب انقطاع التيار الكهربائي. وبالتالي، يعتبر إصلاح المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية (بما فيها شبكة مؤسسات الرعاية الصحية للمدارس الابتدائية)، وتوفير الإمدادات التي تمس الحاجة إليها من الأولويات العليا. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لإعادة توظيف الموظفين الطبيين وتدريبهم.

- شؤون الحكم: إن وضع برامج خاصة بشؤون الحكم لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وخصوصا لكوسوفو في إطار إدارة انتقالية محتملة، هو من مجالات الأولوية التي توصي بها الأمم المتحدة. وينبغي استكشاف مشاريع ترمي إلى تعزيز القدرة على إدارة الاقتصاد الكلي، والنظم التشريعية، والإطار القانوني، والنظام القضائي، والشرطة المدنية، والقدرة على إدارة الانتخابات، بالإضافة إلى آليات للمصالحة السياسية، والإدارة العامة، وإصلاح الخدمة المدنية، في جملة أمور أخرى، وخصوصا في كوسوفو، على أساس الاستفادة من الموارد البشرية والخبرات والمهارات الوطنية. وينبغي أن ينبع هذا التقدم من الداخل.

- الأعمال المتعلقة بالألغام: يعيق وجود أعداد كبيرة من الألغام على نحو خطير العودة الآمنة للاجئين والمشردين إلى ديارهم. وينبغي للأمم المتحدة أن تنظر في إمكانية إنشاء آلية للأعمال المتكاملة في مجال الألغام في أقرب وقت ممكن. وستشكل الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة عائقا كبيرا أمام عودة اللاجئين والمشردين داخليا إلى كوسوفو، وأمام عملية التطبيع. كما أن الذخائر غير المنفجرة، نتيجة حملة القصف الجوي التي تشنها الناتو، والأفخاخ المتفجرة التي يحتمل أن تتركها قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى خروجها، قد تتطلب أيضا في وقت مبكر البحث المتخصص والمنهجي عنها وإبطال مفعولها أو تدميرها.

- الأسلحة الصغيرة: يتعين معالجة المسألة المعقدة للأسلحة الصغيرة والخفيفة - بما فيها نزع السلاح، وجمع الأسلحة، وتدميرها أو تسجيلها أو نقلها - بطريقة منسقة، مع أخذ البعد الإقليمي للمشكلة في الاعتبار، وبهدف إقامة عملية لتحقيق السلم المستدام، مع التركيز على حملة لنزع السلاح في كوسوفو.

رابعا - عرض عام للأزمة

١٢ - معلومات أساسية: للأزمة الحالية في كوسوفو جذور تاريخية وسياسية واجتماعية - اقتصادية معقدة. فقد أدت الانتهاكات الطويلة الأمد والمنهجية للحقوق المدنية والسياسية وحقوق الإنسان، بدورها، إلى تصاعد العنف والانتقام. وعلى وجه الخصوص، قام المقررون الخاصون للجنة حقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومراقبون مستقلون آخرون، منذ عام ١٩٩٣، بتقديم البراهين عن نمط من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد الكوسوفيين ذوي الأصل الألباني.

١٣ - وبحلول أواخر آذار/ مارس ١٩٩٨، وإثر تصاعد القتال بين قوات الشرطة الصربية الخاصة وجيش تحرير كوسوفو، بلغت تقديرات الأمم المتحدة للمشردين داخليا، ولا سيما من الكوسوفيين ذوي الأصل الألباني وكذلك للصرب ولآخرين، ٠٠٠ ٢٠ شخص. وشهدت الفترة بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيه ١٩٩٨

زيادة في الأعمال المسلحة التي أدت إلى تزايد في أعداد المشردين وتسببت في تدفقات اللاجئين إلى ألبانيا. وتزايـدت أيضا الهجمات على الشرطـة وعلى أشخاص آخريـن مرتبطين بالسلطات الصربيـة أو مؤيدين لها، وتزايدت أيضا الإفادات من عمليات الاختطاف وأخذ الرهائن والإعدام من غير محاكمة. وبحلول ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨، قدرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عدد المشردين بـ ٣٠٠ ٧٦ شخصا، ٩٠٠ ٥٢ شخص منهم ضمن كوسوفو، و ٤٠٠ ١٣ شخص اتجهوا إلى الجبل الأسود، ولجأ ٠٠٠ ١٠ شخص منهم إلى ألبانيا. وضمن كوسوفو، تزايدت صعوبة إيصال المساعدة الإنسانية إلى المشردين داخليا بسبب مستوى العنف ومخاطر السفر.

١٤ - وفي أواخر حزيران/يونيه وتموز/يوليه وآب/أغسطس ١٩٩٨، حصلت تغييرات كبيرة على الساحة، وأشتد تبادل إطلاق النار بين جيش تحرير كوسوفو والقوات الصربية. وأمام المكاسب التي حققتها الحكومة الصربية، عاد جيش تحرير كوسوفو إلى القيام بهجمات متفرقة ضد الشرطة، مما دفع قوات الأمن إلى الانتقام من السكان ذوي الأصل الألباني. وبنهاية آب/أغسطس، أفيد بأن القتال الذي شنه جيش تحرير كوسوفو والأعمال الانتقامية لقوات الأمن الحكومية أدت إلى مقتل ٧٠٠ مدنيا، وإلى دمار قرى بأكملها، وحسبما أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أدت إلى تشريد ما يربو عن ٠٠٠ ٢٤٠ شخص، والغالبية العظمى منهم - ٠٠٠ ١٧٠ شخص - مشردون ضمن كوسوفو. ووجد أيضا ٠٠٠ ٢٠ من المشردين داخليا في أجزاء أخرى من صربيا، و ٠٠٠ ٣٤ في الجبل الأسود، و ٠٠٠ ١٤ لاجئ في ألبانيا، وحوالي ٠٠٠ ١ لاجئ في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وأعداد متزايدة من طالبي اللجوء إلى بلدان أوروبا الغربية. وفي آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ١٩٩٨، أكتشف وجود مذابح، بما في ذلك مذابح للمدنيين.

١٥ - وأدى اتفاق هولبروك- ميلوسيفيتش المؤرخ ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، وما تلاه من اتفاقات بين حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا من ناحية، ومنظمة حلف شمال الأطلسي من ناحية أخرى، إلى هدوء مؤقت للقتال. وأرسى نشر بعثة التحقق في كوسوفو التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وانسحاب القوات الصربية/اليوغوسلافية نوعا من الثقة بإمكانية المحافظة على وقف إطلاق النار وباحتمال نجاح المفاوضات السياسية. وأتاح ذلك العودة التدريجية لبعض المشردين إلى ديارهم وتنفيذ عملية ضخمة لتوفير الحماية والمساعدة الإنسانية. وفي الوقت نفسه، على الجبهة السياسية، بذل فريق الاتصال ودول أخرى جهودا مكثفة من أجل التوصل إلى حل سياسي أثمرت عن مفاوضات رامبوييه. وللأسف لم تحقق هذه الجهود التسوية السياسية المأمولة.

١٦ - وفي كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، بدأ القتال من جديد في كوسوفو وازداد شدة. وبدأ من جديد تشرد السكان وتسارعت عمليات التشرد من جديد. وعادت عمليات إحراق المنازل وتدمير القرى من جانب القوات الصربية، التي كانت قد توقفت منذ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، وكثف جيش تحرير كوسوفو من أعماله التي اتخذت شكل مذابح وحالات اختفاء، وكثف كذلك من هجومه على قوات الشرطة وقوات الأمن الأخرى. ومن كانون الثاني/يناير إلى آذار/ مارس، تزايد العنف ووصل إلى مدن المنطقة. وتواصلت انتهاكات وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في تشرين الأول/أكتوبر واتخذت نمط عمليات قتل متعمدة تجري يوميا

تقريبا، تتخللها فترات من العنف الواسع النطاق بين القوات شبه العسكرية للكوسوفيين ذوي الأصل الألباني، وأفراد الشرطة وقوات الأمن الصربية أو الجيش اليوغوسلافي. وأدى أحد أعمال العنف هذه، في راكاك، إلى مقتل ٤٥ شخصا في ١٥-١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩. واجتاحت بريشتينا عمليات تفجير المقاهــي، وكان يعثر كل يوم على ما يبدو على ضحية على ناصية شارع من شوارع كوسوفو. وبحلول ٢٤ آذار/ مارس ١٩٩٩، قدرت مفوضية الأمم المتحدة لشــؤون اللاجئيــن عــدد المشردين في كوسوفو بحوالي ٠٠٠ ٢٦٠ شخص (مشردون سابقا أو مشردون جدد).

١٧ - ودخلت أزمة كوسوفو مرحلة جديدة ببدء منظمة حلف شمال الأطلسي عمليات القصف الجوي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في ٢٤ آذار/ مارس ١٩٩٩. ففي الأيام الثمانية الأولى، أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بإكراه ٠٠٠ ٢٠٠ شخص على ترك كوسوفو باتجاه ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والجبل الأسود. وفي حين لم يعرف عدد من فروا إلى صربيا أو تشردوا داخلها، فمن المعروف أنه حصل تشرد نجمت عنه احتياجات إنسانية إضافية. واليوم، تقدر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد من فروا من كوسوفو إلى البلدان المجاورة يتجاوز ٠٠٠ ٥٨ شخص، ووصلت عشرات الآلاف إلى مناطق بعيدة، بما في ذلك إلى بلدان في أوروبا الغربية.

١٨ - كوسوفو: إن الاحتياجات الإنسانية للمشردين داخليا والمدنيين الآخرين الذين لا يزالون في كوسوفو احتياجات ملحة وضخمة، ويعتبر الغذاء وتوفير الرعاية الصحية الأولية من الأولويات الرئيسية. وأفاد المشردون داخليا الذين أجريت معهم مقابلات بما يؤكد الشهادات التي أدلى بها اللاجئون في البلدان المجاورة والمدنيون المشردون في الجبل الأسود: فقد تحدث الجميع عن إكراههم على ترك منازلهم بشتى أشكال الضغط التي تراوحت بين الطرد المباشر من جانب أشخاص مقنعين أو من جانب فئات مسلحــة، أو الأفراد العسكريين أو أفراد الشرطة اليوغوسلاف، إلى قيام الجيش اليوغوسلافي بقصف قراهم بالقنابل وإحراقها. وكانت البعثة شاهدة على إحراق المنازل، والتقت بجحافل من المشردين داخليا وهم يغادرون قراهم أو يعودون إليها بالشاحنات أو سيرا على الأقدام، وقد اتخذ ذلك فيما يبدو شكل تحركات غير طوعية نظمتها السلطات اليوغوسلافية. إن الأضرار التي لحقت بالمدن والقرى كانت مرعبة، فقد تعرضت منازل وشقق ومتاجر يملكها الكوسوفيون ذوو الأصل الألباني إلى الحرق و/أو النهب بصورة منهجية. وفي رأي أفراد البعثة الذين كانوا متواجدين في كوسوفو في فترة مبكرة من عام ١٩٩٩ أن عمليات تدمير الممتلكات الألبانية كانت منذ ذلك الحين كثيفة ومنتشرة على نطاق واسع. وإلى جانب استعادة الظروف الأمنية الملائمة، ستمثل مهمة التعمير والتأهيل هذه تحديا كبيرا بالنسبة لعودة اللاجئين والمشردين داخليا. إن الأضــرار التي شاهدتهــا البعثة، إلى جانب شهــادة المشردين داخليــا واللاجئين الذين أجريت معهم المقابلات، تبين للبعثة أنه تمت ممارسة القوة على نحو غير مبرر ومتعمد بما يتجاوز حدود تدابير مكافحة التمرد المشروعة بمراحل، ولا تزال قوات الأمن اليوغوسلافية تستعمل القوة ضد السكان المدنيين الألبان في كوسوفو.

١٩ - الحالة العامة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية: أضعف النزاع القائم في كوسوفو والغارات الجوية لحلف شمال الأطلسي (ناتو) بدرجة كبيرة الوضع الاجتماعي - الاقتصادي الهش وغير المستقر لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، التي أصابها الوهن فعلا بسبب انقسام يوغوسلافيا السابقة، ونشوب النزاعات وفرض الجزاءات في الماضي. وبالإضافة إلى ما ترتب عن النزاع من تكاليف بشرية، تجلت بالخصوص في وقوع العديد من الخسائر في صفوف المدنيين، عانى السكان المدنيون متاعب اقتصادية واجتماعية جسيمة بسبب تدمير القصف الجوي للصناعات الرئيسية، بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت بالهياكل الأساسية والخدمات الرئيسية مثل الإمداد بالمياه والكهرباء، والخدمات الصحية، والتعليم، والاتصالات، والتدفئة، والأضرار التي لحقت بوصلات النقل البري والنهري وتكبد الخسائر في المجال التجاري. وتفيد الأنباء أن أعدادا كبيرة من الأشخاص، وبخاصة في مراكز فويفودينا وصربيا الجنوبية ذات الكثافة السكانية العالية، حيث كانت الضربات الجوية شديدة للغاية، قد رحلت بحثا عن ملجأ في مواقع اعتبرتها "آمنة" خارج المدن. ويجري إبعاد الأطفال، بخاصة، عن آبائهم كما أنهم لم يستأنفوا السنة الدراسية منذ بداية حملة ناتو. وأدت القيود الصارمة المفروضة على استهلاك الوقود إلى توقف الحركة فعليا في المناطق المدنية من صربيا، كما أن مناطق عديـــدة كثيـــرا ما تظل دون كهرباء ومياه. ومن المؤكد أن الإنتاج الزراعي سيتضرر في الأجل المتوسط، بسبب اعتماده على وسائل مثل السماد الـــذي لم يعد متوفرا، نظرا لتدمير بعض أهم مصانع السماد. أما الأضرار البيئية التي نتجت عن توجيه ضربات جوية إلى عدد من مصانع المواد الكيميائية ومعامل تكرير النفط وآثارها الممكنة على الصعيد الإقليمي فتستلزم إجراء تقييم متخصص واتخاذ إجراء على وجه السرعة. ومما هو أجدر بالذكر، أن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تواجه حاليا معدل بطالة بلغ أبعاد الأزمة، ومن شأنه أن يؤدي إلى ازدياد الحاجة إلى تقديم المساعدة الإنسانية لفئات كبيرة من المدنيين الضعفاء الذين يفتقرون إلى الدخل الكافي أو الحماية الاجتماعية.

٢٠ - جمهورية الجبل الأسود: تعاني جمهورية الجبل الأسود مشاكل اجتماعية - اقتصادية شبيهة بالمشاكل القائمة في بقية أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، نتيجة إغلاق الحدود وفرض الجزاءات مؤخـــرا. وحتى الآن نجت جمهوريـــة الجبل الأسود من الضربات الجوية الواسعة النطاق من جانب ناتو وما ينتج عنها من إلحاق أضرار كبيرة بالصناعة، والهياكل الأساسية وقطاع العمل. وازدادت الحالة صعوبة في الجمهورية بفعل القيود الاتحادية المفروضة على دخول السلع، بما في ذلك المساعدة الإنسانية، إلى الجبل الأسود عبر مينائها في بار أو من كرواتيا. ويسبب ذلك ضغطا إضافيا على حالة التوتر السائدة فعلا التي يعيشها المشردون داخليا المنتمون إلى كوسوفو، والذين يمثلون، إلى جانب لاجئي النزاعات السابقة، نسبة ١٥ في المائة من إجمالي السكان. وتعد مصادر الدخل الرئيسية للجبل الأسود مستنزفة حاليا بينما يواجه القطاع الصناعي والزراعي - الصناعي الصغير نسبيا صعوبات أيضا. ونتيجة لذلك، تشرف ميزانية الحكومة على الإفلاس وتستلزم تمويلا طارئا.

٢١ - اللاجئون: تواصل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إيواءها لثاني أكبر عدد من اللاجئين في أي بلد في أوروبا، لما يزيد على ٠٠٠ ٥٠٠ لاجئ من النزاعات القائمة في البوسنة والهرسك وكرواتيا، يعيشون

في ظروف صعبة للغاية نتيجة الحالة الاقتصادية العامة وعدم وجود العناية والمساعدة الكافيين على الصعيد الدولي. وسيلزم أيضا تقديم مساعدة إضافية لهذه الفئة من اللاجئين الصرب، بالإضافة إلى التأكيد من جديد على حقوقهم الأساسية في إيجاد حلول دائمة، تساوي حقوق لاجئي كوسوفو، وأولها وأهمها إعادتهم إلى وطنهم، حتى لا توضع مقاييس إنسانية مزدوجة في المنطقة. وستشكل إمكانية إيجاد حل مبكر للاجئين الكوسوفيين ذوي الأصل الألباني ومشكلة المشردين داخليا فرصة فريدة لتعزيز إيجاد حلول دائمة وعادلة للمشاكل الإنسانية الأخرى الباقية في المنطقة.

٢٢ - الاعتبارات الاقتصادية العامة: أضاف اندلاع النزاع في يوغوسلافيا بعدا جديدا للبيئة الخارجية غير المواتية بالفعل للعديد من البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، حيث زاد هذا النزاع توقعات المستقبل الاقتصادي لهذه البلدان سوءا في الأجل القصير. فالأضرار الاقتصادية المرتبطة بالنزاع التي تكبدتها هذه البلدان فعلا أضرار كبيرة جدا. فقد خسرت البلدان المجاورة (ألبانيا، بلغاريا، البوسنة والهرسك، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، رومانيا، كرواتيا، هنغاريا) أسواقا هامة بالإضافة إلى موردين تقليديين في يوغوسلافيا. وتضررت بشدة وصلات النقل المؤدية من الجزء الجنوبي الشرقي من أوروبا وإليه تضررا شديدا حيث شُلت الملاحة على طول نهر الدانوب بسبب الجسور المدمرة وتوقفت حركة المرور بكاملها في جميع أنحاء يوغوسلافيا (برا، وعبر السكك الحديدية، وجوا). وتعد هذه الآثار السلبية شديدة بشكل خاص بالنسبة للتجارة الدولية بين أوروبا الغربية، الشريك التجاري الرئيسي، والبلدان المحصورة في منطقة البلقان (لا سيما بلغاريا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة ورومانيا). ونظرا لكون الطرق البديلة المتاحة ذات طاقة محدودة، توقفت تدفقات تجارية هامة. وبالإضافة إلى ذلك، سيكون لفقد نهر الدانوب كمجرى مائي أثر سلبي على بلدان أوروبا حيث سيكون توقف عمليات الشحن مكلفا بالنسبة لجميع البلدان الواقعة على ضفتي النهر. وستتضرر هذا الصيف أيضا السياحة التي تشكل في المنطقة مصدرا هاما للعمالة والدخل.

٢٣ - ومما لا شك فيه أن النزاع قد زاد من إدراك المستثمرين للخطر في كامل المنطقة المحيطة بمنطقة النزاع وسيحد ذلك من الوصول إلى الأسواق المالية الدولية وسيرفع تكاليف الاقتراض بالنسبة للبلدان المتضررة، التي هي عادة في أمس الحاجة إلى أموال جديدة. ومن المحتمل أيضا أن يكبح تدفق الاستثمار المباشر الأجنبي إلى هذه المنطقة، الذي يشكل قوة هامة بالنسبة لإعادة الهيكلة الاقتصادية ولدعم ميزان المدفوعات. والواقع أن هذا النزاع سيكون له أثر اقتصادي سلبي كبير على جميع بلدان جنوب شرق أوروبا، التي يوجد معظمها في وضع غير مستقر أصلا.

٢٤ - وتكشف الاعتبارات المذكورة أعلاه عن نموذج جديد ومعقد تماما لحالة إنسانية طارئة تسود في بيئة متقدمة نسبيا، وتشمل الأسباب، والأطراف الفاعلة، والعوامل، وتؤثر في مناطق جغرافية تتجاوز نطاق تجربة المؤسسات الإنسانية وحدها ومعرفتها وقدراتها. وستستلزم هذه الحالة الإنسانية قبل التوصل إلى تسوية، وبخاصة بعدها، قيام الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية، والمنظمات الإقليمية، والمجتمع غير الحكومي بتحليل ومعالجة شاملين وغير مسبوقين من أجل تناول جميع أوجه هذه الحالة الإنسانية بعدل

وإنصاف وبصورة فورية. عندئذ فقط ستسنح لجنوب شرق أوروبا الفرصة لعكس اتجاهات الماضي المدمرة والتطلع إلى مستقبل السلام والازدهار الذي تستحقه أمم هذه المنطقة وشعوبها.

٢٥ - وبأخذ توقعات المستقبل هذه في الاعتبار، سيتعين على الأمم المتحدة أن توسع نطاق وجودها على الصعيد الإنساني والإنمائي في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وتعززه. فمن المهم أن تضع الأمم المتحدة الآليات التي ستحشد خبرة المنظمة بكاملها القيام بمهمة الإغاثة الطارئة، وإعادة التأهيل والتعمير. وبينما تعد الاحتياجات ضخمة، ستمكن الموارد التي تستطيع الأمم المتحدة تعبئتها، وتنسيقها وحشدها من تعزيز النهج المتعدد التخصصات الذي يعتمد عليه نجاح عملية السلام. وينبغي للأمم المتحدة إقامة شراكات استراتيجية مع الاتحاد الأوروبي، ومؤسسات بريتون وودز والأطراف الفاعلة الرئيسية الأخرى، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية. ويجب تعبئة خبرة الأمم المتحدة بكاملها لإعداد وتنسيق خطة إقليمية للتعمير والتنمية. وقد أعربت حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عن أملها في أن تشترك الأمم المتحدة ثانية اشتراكا كاملا ودون تأخر.

٢٦ - وقد جرى تشارك ومناقشة الاستنتاجات المذكورة أعلاه بصراحة مع الوزراء الاتحاديين عقب انتهاء البعثة.

خامسا - النتائج الرئيسية التي توصلت إليها البعثة

مقاطعة كوسوفو

الحالة العامة

٢٧ - تمثل كوسوفو مشهدا كاملا من المنازل المحترقة، والمزارع غير المعتنى بها، والماشية الهائمة والقرى غير المأهولة والمتاجر المنهوبة، باستثناء بعض مراكز المدن، حيث يوجد عدد قليل جدا من الناس وتكاد لا توجد أية مركبات في الشوارع. وبالإضافة إلى المقابلات مع المسؤولين الحكوميين، التقت البعثة بأشخاص مشردين داخليا، وبممثلي كثير من الجماعات الإثنية، والأحزاب السياسية المختلفة والسكان الذين بقوا في ديارهم. وكانت جميع تقاريرهم متفقة على أنه في الفترة من ٢٤ آذار/ مارس إلى ١٠ نيسان/ أبريل، اجتاحت أعمال القتل وإشعال الحرائق والنهب والطرد القسري والعنف والثأر والإرهاب الأنحاء التي زارتها البعثة من كوسوفو. واختلفت سرعة التطورات وحدتها من قرية إلى قرية بعد مضي الـ ١٠ إلى ١٥ يوما الأولى من هجمات الناتو الجوية. إلا أن السكان المقيمين في كوسوفو رووا أنهم شهدوا عمليات طرد وإحراق للمنازل والممتلكات التجارية، ونهب واختفاء قسري وإعدام دون إجراءات قانونية. وفي برشتينا، تحركت السلطات المحلية للسيطرة على نطاق الهياج بعد الـ ١٠ إلى ١٥ يوما الأولى. واعترفت السلطات للبعثة بأن جرائم القتل لم تتوقف في برشتينا، ولكنها تعزى حتى الآن إلى "مرتكبين مجهولين".

٢٨ - وشاهدت البعثة منازل ومتاجر وأعمال تجارية ألبانية مهجورة ومخربة بشكل منهجي وعلى نطاق واسع في المناطق التي زارتها من كوسوفو. وفي بعض هذه المناطق أحرق حوالي ٨٠ في المائة من المنازل. وكان من شأن حادثتين منفصلتين لإحراق المنازل شهدتهما البعثة في مناطق لم يدر فيها قتال، إضعاف التعليلات الرسمية لهذا التخريب بأنه نتيجة التراشق بالنيران بين القوات الصربية وجيش تحرير كوسوفو. وفي إحدى البلدات التي زارتها البعثة، وهي كوسوفسكا ميتروفيتسا، حيث احترقت أجزاء كبيرة من البلدة ونهبت، اعترف رئيس الحكومة الإقليمية بأن الشرطة أجلَت كثيرين من الكوسوفيين ذوي الأصل الألباني من المدينة للحيلولة دون استخدام جيش تحرير كوسوفو لمنازلهم ومتاجرهم. واتفق هذا التعليل مع ما رواه اللاجئون. ولم ينج على ما يبدو من الدمار الشامل لممتلكات الكوسوفيين ذوي الأصل الألباني وسبل كسب عيشهم في البلدات والمدن التي زارتها البعثة، باستثناء القرى المأهولة بأغلبية صربية، سوى بريشتينا وبلدية بريزرين. ولا بد أن تجري المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة تحقيقا شاملا في وقت مبكر.

٢٩ - وفي جميع أنحاء كوسوفو، هجر العديد من آلاف العائلات الكوسوفية ذات الأصل الألباني منازل مزودة بوسائل الراحة وأعمالا تجارية ومزارع. وكان المشردون داخليا الذين التقت بهم البعثة يعيشون في ظروف بؤس مروع، قريبا من ديارهم في كثير من الأحيان. وأفاد الذين أجرت البعثة مقابلة معهم أن القوات الصربية لا تسمح بعودتهم. وزعم آخرون أنهم سيتعرضون للأذى إذا عادوا. وكانت الشعارات المعادية للألبانيين والموالية للصرب المكتوبة بالطلاء على المبانيْ واضحة في جميع المناطق التي أجلي منها الألبانيون. وبقيت المساجد عموما، مع بعض الاستثناءات القليلة، دون تخريب حتى في المناطق التي كان معدل التدمير فيها مرتفعا. وكانت هناك شواهد على احتلال الجنود للمنازل والمدارس المهجورة و، في حالة واحدة، احتلال موقع دفاعي حول أحد المساجد.

اللاجئون والمشردون داخليا

٣٠ - أوروسفاتس - في ٢١ أيار/ مايو ١٩٩٩، التقت البعثة في أوروسوفاتس بحوالي ٢٠٠ ألباني وأجرت مقابلة معهم، وهم جزء من جماعة أكبر قوامها نحو ٥٠٠ ١ شخص منعتهم السلطات المحلية في محطة القطار من المغادرة إلى جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وقالوا إنهم أرادوا مغادرة كوسوفو خوفا من الشرطة الصربية الموجودة في قريتهم والمناخ العام من انعدام الأمن. وبسؤال السلطات عن سبب منع الجماعة من المغادرة، قيل للبعثة إن سلطات جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة أغلقت الحدود ولم تسمح بدخول اللاجئين. وفضلا عن ذلك لم يكن هناك داع لمغادرة الجماعة حيث أن قريتها، تالينوفاتس، آمنة. ورغم هذه التأكيدات رفضت السلطات لاحقا لأسباب أمنية طلبات البعثة زيارة القرية.

٣١ - جنرال يانكوفتش - زارت البعثة أيضا في ٢١ أيار/ مايو بلدة جنرال يانكوفتش الواقعة على حدود جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وبينما أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن ٢٦٠ ١ لاجئا عبروا الحدود إلى داخل جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة في ٢١ أيار/ مايو، كانت الحدود خالية وقت زيارة البعثة. وشاهدت البعثة حوالي ٢٠٠ جرار وعربة متوقفين أسفل جسر عند مصنع

للأسمنت على بُعد أمتار من الحدود. وكانت هذه المركبات التي يستخدمها اللاجئون عادة محملة بأمتعة شخصية ويبدو أن اللاجئين قد تركوها قبل عبور الحدود. وعندما سألت البعثة السلطات الصربية لماذا لم يتمكن اللاجئون من أخذها معهم، زعمت السلطات أن السبب هو أن حدود جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة كانت مغلقة وعندما أعيد فتحها كان اللاجئون قد عبروا الحدود سيرا على الأقدام. وعلاوة على ذلك، لم يمكن عبور بعض الجرارات لأنها لم تكن مسجلة قانونيا (غير أن البعثة شاهدت لوحات تسجيل على عدد من المركبات).

٣٢ - كاسانك - بينما كان الألبانيون يشكلون ٧٠ في المائة من سكان كاسانك، لم يعودوا موجودين وقت زيارة البعثة في ٢١ أيار/مايو جميعهم، باستثناء أربعة رجال ألبانيين مسنين ومرضى تُركوا وحدهم مقيمين في المسجد. وكان الانطباع أن جلاء الألبانيين تم على عَجَل. وقد خلفوا وراءهم الماشية والحيوانات الأليفة، ومقتنيات أسرية ذات قيمة، وأشياء ذات قيمة شخصية مثل ألبومات الصور الفوتوغرافية والمستندات الشخصية. وفي إحدى الشقق تُرك على المائدة إبريق شاي مُعد للشرب، وكان الغسيل لا يزال منشورا على الحبل في الشرفة. وذكر بعض الأحداث من فئة الغجر للبعثة أن الجنود أجبروا السكان الألبانيين على الجلاء وأنهم سيتعرضون لعواقب وخيمة إذا عادوا إلى القرية.

٣٣ - منطقة بودييفو - في ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٩، زارت البعثة قريتين بالقرب من بودييفو، على بُعد حوالي ٢٥ كيلومترا شمال بريشتينا، حيث يوجد أشخاص مشردون داخليا. وقد وقعت صدامات عديدة في هذه المنطقة بين جيش تحرير كوسوفو والقوات اليوغوسلافية أثناء كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير ١٩٩٩. وفي قرية سفيتليه، وجدت البعثة مجموعة كبيرة من المشردين داخليا الذين تمكنت البعثة من التحدث إليهم في غياب المسؤولين الحكوميين. وكانت المعلومات التي قدمها المشردون داخليا في سايكوفاتس، القرية الأخرى التي زارتها البعثة، انعكاسا للمعلومات التي تلقتها في سفيتليه. وتفيد ما يلي:

(أ) يقدر المشردون داخليا عدد من غادروا منطقة بودييفو وما حولها بحوالي ٠٠٠ ٧٠ شخص من مجموع السكان الذي كان يبلغ ٠٠٠ ١٢٠ شخص قبل بدء الغارات الجوية، وأن ما يصل إلى ٠٠٠ ٢٠ شخص مشرد داخليا لا يزالون يعيشون في منطقة عموم سايكوفاتس، بينما يختبئ كثيرون آخرون في الجبال والتلال المحيطة ببودييفو؛

(ب) قدم المشردون داخليا من بلدة بودييفو وما يزيد على ٤٠ قرية أخرى في المنطقة المجاورة. وأغلبية من رحلوا أجبرتهم قوات الجيش والشرطة على مغادرة منازلهم. وأجبر كثيرون على المغادرة تحت تهديد السلاح من جانب رجال ملثمين يرتدون الزي الرسمي العسكري. كما أفيد وقوع عمليات إعدام دون إجراءات قانونية. وأجبر معظم الأشخاص على المغادرة بعد بدء غارات الناتو الجوية بأيام قلائل. بينما غادر آخرون بسبب تعرض قراهم للتصف المدفعي وإطلاق النيران؛

(ج) وأراد البعض التوجه إلى جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة ولكن الشرطة استوقفتهم في بريشتينا وأجبرتهم على التوجه إلى هذه القرى. وقال آخرون إن كوسوفو هي موطنهم وإنهم لا ينوون الرحيل. وقد فر معظم الأهالي بداية إلى الجبال، حيث أمضوا ما يقرب من شهر قبل أن يقرروا محاولة العودة إلى ديارهم. وعند محاولتهم العودة، وجّهتهم السلطات بدلا من ذلك إلى جيوب استراتيجية برية مختلفة اختارتها قوات الجيش بعناية. وكانت سفيتليه وسايكوفاتس من بين القرى التي أجبرت قوات الجيش السكان على البقاء فيها دون أن يبدو أي وجود هام لجيش تحرير كوسوفو. وبينما رغب كثيرون في العودة إلى ديارهم، منعتهم قوات الجيش من ذلك. ولم تكن هناك حرية تنقل خارج القرية. وتواجد كثير من الرجال من مختلف الأعمار في كل من القريتين؛

(د) وزعم المشردون داخليا أن ٢٠ شخصا ماتوا على مر الأسابيع الخمسة الأخيرة بسبب المرض، من بينهم خمسة أطفال. غير أنه لم تبد على الأشخاص بوادر سوء التغذية؛

(هـ) ولا يعتقد المشردون داخليا أن أي ألبانيين ما زالوا موجودين في بودييفو. وقد بدا هذا واضحا خلال زيارة البعثة لبودييفو، رغم مشاهدة الكثيرين يسيرون في اتجاه السوق بالقرب من وسط البلدة. ومثلما كان الحال في كثير من القرى التي زارتها البعثة، تعرضت منازل وأعمال تجارية ألبانية عديدة للنهب والتخريب. وكانت البلدة شبيهة بموقع تحصن عسكري؛

(و) ويبدو أن المشردين داخليا يعيشون على إحسان الأهالي المحليين والأغذية التي يشترونها من الجنود بأسعار مرتفعة. وليس متاحا لهم رعاية طبية، ولا توجد في سايكوفاتس التي يمثل المشردون داخليا فيها سبعة أمثال الأهالي المحليين، مرافق إضافية للمياه أو الصرف الصحي أو المأوى. وبينما زعمت سلطات كوسوفو إنشاء برنامج ضخم للمساعدة الإنسانية للمعوزين، لم تستطع تقديم أية تفاصيل عن البرنامج إلى البعثة. وقد أصر المشردون داخليا الذين أجريت مقابلة معهم على أنهم لم يتلقوا أية مساعدة على الإطلاق؛

(ز) وذكر المشردون داخليا أن عددهم يقدر بما يتراوح بين ٠٠٠ ١٤ و ٠٠٠ ١٨ شخص وأن الشرطة ترسل المزيد منهم إلى القرى كل يوم. ويجري إيواء الأشخاص في المنازل المحترقة وحظائر الماشية ومخازن الحبوب والمدارس والمرائب والمقطورات السكنية. وينامون على فُرش من طبقة خفيفة من القش مغطاة ببطانية، مكدسة في أماكن ضيقة. وفي كثير من الحالات ينام حوالي ٣٠ شخصا معا في غرفة واحدة أو مخزن واحد؛

(ح) وأفاد كثيرون رؤية جنود الجيش والشرطة يقومون بعمليات القتل. وتحدث عدة منهم، كل على حدة، عن مذبحة وقعت في قرية تسمى كوليتش. وأشار آخر إلى مبنى يحتوي رفات ثلاثة أشخاص قُتلوا وحُرقت جثثهم. وحال خطر الألغام دون تفقُّد البعثة لذلك المكان؛

(ط) وكان المشردون داخليا يساورهم عموما الخوف والقلق بشأن سلامتهم ورفاههم. ورغم مخاوفهم، بدا معظمهم عازما على العودة إلى ديارهم وأعربوا عن اعتقادهم أن أغلبية من هُم خارج كوسوفو سيفعلون نفس الشيء إذا تلقوا الحماية؛

(ي) وفي طريق العودة إلى بريشتينا، تكلمت البعثة مع مجموعتين من المشردين داخليا متجهتين نحو بوديفو بواسطة جرار. وأفاد أفرادهما أنهم أرادوا مغادرة كوسوفو ولكن الشرطة الصربية أعطتهم تعليمات بالتوجه إلى سايكوفاتس.

٣٤ - وأفاد أفراد مجموعة صغيرة من المشردين داخليا الذين نجوا من إحدى الغارات الجوية التي يزعم أن ناتو أغارها على كوريشا أن الشرطة الصربية منعتهم أيضا من العودة إلى ديارهم. كما زارت البعثة أيضا غنيلين (شرق كوسوفو)، وستيميل (جنوب بريشتينا)، ودياكوفيتشا، وبريزرن (غرب كوسوفو) وكوسوفسكا ميتروفيتشا (شمال كوسوفو)، وكانت البلدات الأربع الأخيرة بوجه خاص مهجورة في معظمها ومن ثم لم تتح الفرصة للبعثة لكي تتحدث إلى المزيد من المشردين داخليا. وكانت الجرارات والمقطورات المهجورة على الطريق الممتد بين دياكوفيتشا وبريزرن بمثابة شهادة تبين، دون الحاجة إلى أقوال، قصة خروج اللاجئين في الآونة الأخيرة. وعلى الرغم من تكرار المطالبة بزيارة قرى مختلفة نما إلى علم البعثة أنها تضم حشودا كبيرة من المشردين داخليا (سِدلير، وباغاروسا، وبِتروف، وماغورا، الواقعة في جهة مشاكسة بكوسوفو فيما بين بريشتينا وبريزرن/دياكوفيتشا، فضلا عن جهات تقع شمال غرب بوديفو وشرق بيتش)، لم يصرح للبعثة بزيارة هذه الجهات. وفي حالة سِدلير، نهى كل من جيش تحرير كوسوفو والحكومة البعثة عن محاولة دخول تلك الجهة.

٣٥ - اللاجئون في كوسوفو: أبلغ الصليب الأحمر اليوغوسلافي البعثة بأن معظم اللاجئين في كوسوفو (٩٧ في المائة لاجئون من كرواتيا) قد فروا مجددا بعد بدء القصف من جانب حلف شمال الأطلسي (الناتو) (وأكدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن اللاجئين في كوسوفو قد أخذوا فعلا في مغادرة المنطقة قبل ٢٤ آذار/ مارس بداعي البلبلة في الحالة السياسية). وفي ٢٣ أيار/ مايو ١٩٩٩، زارت البعثة مركزا جماعيا للاجئين لحقه الدمار في دياكوفيتشا، وهو مركز يبدو أنه كان هدفا لهجوم جوي شنه الناتو. وقد شوهدت بجوار ذلك المركز حفرة ضخمة ناتجة عن انفجار، وكان المبنى نفسه مدمرا بالفعل. وأفادت التقارير بأن أربعة لاجئين قد قتلوا في أثناء الهجوم. وقد تؤدي عودة سكان كوسوفو ذوي الأصل الألباني اللاجئين والمشردين داخليا إلى كوسوفو فعليا في وقت لاحق إلى إزاحة عدد لا يمكن التكهن به من الصرب المقيمين حاليا في كوسوفو ليتوجهوا إلى صربيا نفسها.

الصحة

٣٦ - أدت آثار الصراع إلى تفاقم شديد في حالة الصحة العامة التي كانت سيئة من قبل في كوسوفو. وقد حدت من قدرة أجهزة الرعاية الصحية الحكومية على توفير الرعاية الصحية الأولية عوامل عديدة، من بينها ما حدث من نقص في أعداد العاملين بالقطاع الصحي (٥٠ في المائة تقريبا)، ونقص اللوازم

والمعدات الطبية، وتعطل أنشطة التحصين، والصعوبات التي تواجه فيما يختص بالحصول على الخدمات الطبية. وأدى تفكك الشبكة المحلية الألبانية لرابطة الأم تريزا، بفعل تدمير مراكزها الصحية وتشريد متطوعيها، إلى انخفاض شديد في الخدمات الطبية الأساسية المقدمة إلى الطائفة الألبانية. وتعمل المستشفيات في كوسوفو بصفة عامة، بينما انخفض معدل شغل الأسرة عموما بتأثير تناقص عدد السكان عموما، ولكن الأولوية تمنح لمعالجة الصدمات وما يتصل بالحرب من إصابات. أما من يعانون من أي صورة من صور العجز ويقيمون بالمؤسسات، فإنهم يواجهون أشد المخاطر. فعلى سبيل المثال، يعيش نزلاء مستشفى ستيميل للأمراض العقلية في ظروف شنيعة، ويفتقرون إلى الرعاية المناسبة. ولا تزال جميع معاهد الصحة العامة تؤدي عملها، ولكن أعداد العاملين بها تناقصت وانعدمت فيها الموارد اللازمة للقيام بمهمة الرقابة الوبائية المستمرة. ولم تفد التقارير حتى الآن بحدوث أوبئة (رغم أن هذا قد يعزى إلى نقص الإبلاغ في ظل الظروف السائدة). وتعطل الهيكل التنسيقي السابق الذي ضم جميع الشركاء في القطاع الصحي (المنظمات غير الحكومية، الدولية منها والمحلية)، واشتركت في رئاسته منظمة الصحة العالمية ومعهد الصحة العامة في بريشتينا؛ وأصبح التنسيق في الوقت الحالي مركزيا على الصعيد الوزاري ولا يعترف إلا بالصليب الأحمر اليوغوسلافي فيما يختص بتنفيذ برامج المساعدة الغوثية الإنسانية. وفرع اليونان من منظمة 'أطباء بلا حدود' هو الوكالة الدولية غير الحكومية الوحيدة العاملة في كوسوفو، وهو مضطر إلى العمل من خلال هذا الهيكل.

٣٧ - وبالقطاع الصحي حاجات عاجلة ملحة فيما يختص بمعالجة المطالب الجارية وباتقاء العواقب الطويلة الأجل المتصلة بنقصان الموارد وانعدام إمكانية الحصول على الرعاية الصحية. ومن الحاجات الأشد إلحاحا إقامة هيكل شامل يستخدم في التنسيق وتأهيل المراكز الصحية والمستشفيات تأهيلا فوريا، وتوفير العقاقير وغيرها من الأصناف الأساسية، وتوفير التدريب والدعم للعاملين، وبذل جهود لتحسين إمكانية الحصول على الخدمات الصحية، ولا سيما في مجال صحة الأم والطفل.

الأغذية والزراعة

٣٨ - كان تأثير الصراع بالغ الشدة في كوسوفو حيث تمثل الزراعة أكثر من ٤٠ في المائة من الاقتصاد قبل الحرب، وحيث يعيش أكثر من ٦٠ في المائة من السكان في المناطق الريفية. ونتيجة لتشريد/ رحيل أعداد ضخمة من السكان، وتدمير مباني المزارع والآلات والمعدات الزراعية منذ آذار/ مارس ١٩٩٨، يتوقع حدوث انخفاضات شديدة في الإنتاج المحصولي وإنتاج الماشية، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم حالة العجز الغذائي في المقاطعة. أما العوامل الحرجة الأخرى، فتتمثل في تزايد ندرة الإمدادات من الأسمدة وهلاك الكثير من المواشي وما أفادت به التقارير من إضرار بشبكات الري الضخمة التي مولها البنك الدولي. ومن المحتمل أن تؤدي حالات العجز الغذائي الحادة والمشكلات التغذوية، المقترنة بصعوبة توزيع الأغذية والحصول عليها، إلى الإضرار بمن تبقى في كوسوفو من المشردين داخليا وبالعائدين من اللاجئين والمشردين داخليا.

٣٩ - وستبلغ الاحتياجات الطارئة والتأهيلية في قطاع الزراعة والمزارع مبلغا ضخما. وينبغي إجراء مسوح غذائية وتغذوية للأسر المعيشية في أقرب وقت ممكن؛ بينما يلزم بشدة للنجاح في إعادة اللاجئين والمشردين داخليا استعادة المستويات الأصلية التي كانت عليها الأصول الإنتاجية الأساسية للغاية، بما فيها الأراضي والماشية ومعدات الزراعة، بحيث يقترن ذلك بتوفير المدخلات الزراعية بصفة طارئة.

النساء والأطفال

٤٠ - إن الآثار الماسة بالنساء والأطفال في أي مجتمع ممزق بفعل الصراع تكون مؤلمة ومؤذية بصفة خاصة. وفي كوسوفو، تأثر الأطفال بدرجات تراوحت بين التوقف عن الدراسة ومشاهدة أعمال القتل وتحولهم، هم أنفسهم، إلى ضحايا للهجمات. وتعرض بعض الأطفال لأخطار عديدة؛ فقد استجوبت البعثة طفلين في كوريشا، وهذان الطفلان أرغمتهما الشرطة على مغادرة دارهما، وكتبت لهم النجاة من ضربة الناتو الجوية ولا يزالان محرومين من العودة إلى دارهما التي يستطيعـان رؤيتها فوق تل قريب. وهما لا يلقيان أي دعم ويصيبهما ذعر ملحوظ عندما تحلق طائرات الناتو ويسمعان أصوات القنابل وهي تتساقط لتنفجر قريبا منهما. ولا بد للمساعدة الإنسانية الفورية أن توفر الحاجات اللازمة للبقاء على قيد الحياة وأن تشمل أيضا تدابير دعم لمثل هؤلاء الأطفال ولأسرهم، ولسد حاجات الأطفال المتعلقة بنمائهم، بما في ذلك جهود لاستعادة الظروف الطبيعية من خلال إتاحة اللعب والترفيه والتعليم غير النظامي.

٤١ - وقد فقدت نساء كثيرات في كوسوفو كل شيء، وهن يجدن أنفسهن الآن وقد أصبحن للمرة الأولى ربات لأسر معيشية، يواجهن مسؤولية صعبة تتمثل في محاولة توفير الغذاء والمأوى والحماية لأنفسهن ولأقاربهن الذين بقوا على قيد الحياة. وستواجه نساء ينتمين إلى أسر ريفية وتقليدية، فقدت كثيرات منهن أقاربهن الذكور، مشكلات معينة فيما يختص بإعادة الاندماج. وكانت حالة النساء في القرى القريبة من بوديفو المكتظة بالمشردين داخليا من دواعي قلق البعثة الشديد. ورغم أنه لم يكن من الممكن إجراء مقابلات مسهبة، قالت إحدى النساء، عندما سئلت عن وجود التحرش الجنسي/العنف الجنسي في مثل هذه الظروف المتسمة بالاكتظاظ ووجود الكثير من الرجال، إن الحالة تعتبر "كارثة". ويوحي تقرير صدر مؤخرا عن صندوق الأمم المتحدة للسكان بأن العنف الجنسي يرتكب بصفة منتظمة بحق الكوسوفيات ذوات الأصل الألباني. وهذه مسألة تقتضي مزيدا من التحقيق. وستلزم برامج مساعدة تستهدف إدماج احتياجات المرأة والطفل في جميع الجوانب، بما فيها مشاريع التأهيل بعد الصدمة، وفقا للسياسات التي تتبعها الأمم المتحدة في هذا الصدد.

الأعمال المتعلقة بالألغام

٤٢ - لقد زرع عدد لا يستهان به من الألغام الأرضية بمقاطعة كوسوفو منذ مطلع عام ١٩٩٨. ولا يزال تأثير الألغام الأرضية والذخائر غير المتفجرة في كوسوفو غير واضح بسبب عدم تزويد البعثة بمعلومات تفصيلية. إلا أن الشيء الواضح هو أن الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة ستمثل عقبة هامة تعترض عودة اللاجئين والمشردين داخليا، وعملية التطبيع، فضلا عن تنمية المقاطعة اجتماعيا واقتصاديا. وبصرف النظر عن مستوى الأخطار الفعلي، يلزم إجراء عمليات مسح وتطهير في جهات عديدة قبل إعادة التوطين

وإعادة البناء. وريثما يتحقق هذا في الجهات التي يشتبه في وجود ألغام أرضية وذخائر غير منفجرة فيها، لا ينبغي تشجيع اللاجئين والمشردين داخليا على العودة. وسيلزم القيام في أقرب وقت ممكن بإنشاء آلية منسقة تباشر الأعمال المتكاملة المتعلقة بالألغام.

٤٣ - وينبغي إدراج أحكام مناسبة بشأن الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة في اتفاقات وقف إطلاق النار وإقرار السلام أو أي اتفاق آخر يتم التوصل إليه مع السلطات اليوغوسلافية. وعلى سبيل المثال، ينبغي أن تنص مثل هذه الأحكام على مسؤولية طرفي الصراع عن توفير المعلومات (بما فيها الخرائط) كلما أمكن، وذلك لإزالة الألغام التي زرعاها، كما ينبغي أن تنص على وجوب امتناعهم عن استعمال الألغام. وفيما يختص بالإزالة، قد تشمل المسؤولية "الإزالة الفعلية" أو "المساعدة على الإزالة" إذا رئي أن ذلك ضروري ومناسب في إطار تسوية السلام عموما. وسيلزم على الأقل أن يوفر طرفا الصراع على الفور جميع المعلومات المناسبة بشأن الألغام الأرضية المزروعة، بما في ذلك سجلات حقول الألغام والمعلومات التقنية المتعلقة بأنواع الألغام المستعملة وخواصها.

جمهورية صربيا (باستثناء كوسوفو)

الحالة العامة

٤٤ - جرى إطلاع البعثة على الدمار والضرر الماديين الشديدين اللذين تسببت فيهما ضربات الناتو الجوية في جميع الجهات التي زارتها في صربيا. وأفاد الصليب الأحمر اليوغوسلافي بوفاة ٧٠٠ مدني وإصابة ٤٠٠ ٦ مدني، وفقدان أعداد أكبر لديارها في أثناء الهجمات. ولم تتمكن البعثة من التحقق من دقة هذه الإحصائيات. ويقال إن جل المدنيين الذين قتلوا أو جرحوا كانوا في مدن/بلدان عديدة ضمن المدن/البلدان التي زارتها البعثة، وهي اليكسيناتش، وسوردوليتشا، وكاتشاك، وكراغويفاتش، وبانسفو، ونيس. وأدت حالة الاقتصاد عموما وإغلاق الصناعات بفعل الضرر الحربي المباشر أو العواقب غير المباشرة، التي من قبيل نقص المواد الخام والخسارة التجارية والأضرار اللاحقة بوصلات النقل، إلى تزايد إفقار السكان الصرب. وتسبب الضرر اللاحق بالخدمات الأساسية - التي من قبيل خدمات المياه، والكهرباء، والتدفئة، والخدمات الصحية، والتعليم، والنقل - في مشقات هائلة تكبدها السكان المدنيون. وستلزم المساعدات الإنسانية للفئات الأضعف. كما تلزم مساعدات إنسانية طارئة ومساعدات تأهيلية متوسطة الأجل، ولا سيما بالنظر إلى اقتراب فصل الشتاء.

ضغوط العمل والهجرة

٤٥ - إلى جانب الضرر المادي كانت البطالة هي المشكلة الرئيسية التي حُددت في جميع المدن والمجتمعات المحلية الصربية التي جرت زيارتها خلال البعثة. ونتيجة لتدمير الصناعات الرئيسية والأضرار التي لحقت بالخدمات الأساسية أصبحت الغالبية العظمى من العمال دون عمل بين عشية وضحاها. ووفقا للمعلومات المستمدة من الحكومة، أصبح ما يقدر بـ ٠٠٠ ٦٠٠ من العاملين زائدين عن العمل نتيجة للأضرار التي لحقت بالمرافق الصناعية أو تدميرها بالكامل. وسيكون لحالات الزيادة عن العمل هذه أيضا أثر على

نحو مليونين من المعالين. ويمكن أن يؤدي عدم قدرة العاطلين على تلبية احتياجاتهم الأساسية إلى مزيد من المشقة ما لم تبذل جهود خاصة لمعالجة المشكلة بسرعة. وبالرغم من اعتماد بعض الاستراتيجيات بما في ذلك الإجازات الإجبارية المدفوعة الأجر في معظم المؤسسات المملوكة للدولة، فهذه الاستراتيجيات غير كافية لمجابهة ضخامة حجم أزمة البطالة. ومما يتطلب اهتماما عاجلا ضرورة وضع مشاريع لخلق فرص العمالة لخفض معاناة العاطلين، وتعزيز إدماجهم الاجتماعي. ومجابهة هذا التحدي في ظروف الانهيار الاقتصادي، والانخفاض الشديد في الطلب على العمل، وانخفاض الناتج المحلي الإجمالي يشكل مهمة مخيفة.

٤٦ - ومن التدابير المناسبة تنفيذ مشاريع العمالة في حالات الطوارئ بما فيها برامج الأشغال العامة الكثيفة العمل وتوفير تمويل للمؤسسات الصغيرة وغير ذلك من خدمات دعم الأعمال التجارية اللازمة للأعمال الحرة. ويتطلب الأمر توفير الدعم الخارجي وغيره من أشكال الدعم لنظام التأمين الاجتماعي، غير القادر حاليا على الوفاء بالمدفوعات العادية للمستحقات الاجتماعية للعاطلين وأصحاب المعاشات التقاعدية، وذلك لخفض الضعف المتزايد للمجموعات المتضررة. وتلزم المساعدة أيضا لدعم استراتيجيات البقاء من جانب السكان المحليين أنفسهم، فضلا عن دعم القدرات المؤسسية لنقابات العمال، ومكاتب التوظيف وأرباب الأعمال التابعين للقطاع الخاص على مجابهة المشكلة. وهناك ضرورة حادة لتعزيز الحوار الاجتماعي واشتراك نقابات العمال وأصحاب الأعمال في هذه العملية، لضمان أخذ الأبعاد المتصلة بالعمل في الاعتبار بشكل جدي.

٤٧ - وما لم تنفذ تدابير علاجية، فمن المحتم أن تؤدي الحالة الراهنة إلى تزايد ضغوط الهجرة. ونظرا إلى أنه لا يسمح للذكور الذين بلغوا سن التجنيد بمغادرة البلد بسبب التعبئة العامة، ومع الصعاب الراهنة في الحصول على تأشيرات لبلدان الهجرة التقليدية للعمال اليوغوسلافيين، هناك خطر كبير من لجوء أعداد متزايدة، ولا سيما من الشباب والحاصلين على تعليم جيد، إلى استخدام تجار البشر في المنطقة. وثمة حاجة إلى إنشاء قنوات هجرة سليمة وإلى النظر في تدابير لمنع عملية نزوح الأدمغة هذه وعكس اتجاهها.

اللاجئون والمشردون داخليا

٤٨ - زودت جمعية الصليب الأحمر اليوغوسلافية أعضاء البعثة بمعلومات عن المشردين داخليا في صربيا. وتزعم هذه الجمعية أن هناك ٢٠٠ ٠٠٠ ١ من المشردين داخليا بشكل مؤقت أو دائم داخل صربيا الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية. ولما كان هناك قليل جدا من المعلومات الأكيدة عن التعداد المحدد للمشردين داخليا في المدن التي زارتها البعثة، يلزم إجراء دراسة استقصائية منظمة بدرجة أكبر على الفور لتقدير الأعداد والاحتياجات. وقد اتفقت البعثة مع السلطات الاتحادية على إيفاد بعثة مشتركة بين الوكالات على سبيل الأولوية لتقوم بذلك، نظرا لاقتراب فصل الشتاء.

٤٩ - وتستضيف جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ما يزيد على نصف مليون لاجئ من البوسنة والهرسك وكرواتيا، وذلك يشكل ثاني أكبر مجموعة من اللاجئين في أوروبا. ومعظمهم يعيشون في ظروف غير

../..

مستقرة وما زال الكثيرون منهم يعتمدون بشكل جزئي على الأقل على المساعدة الإنسانية (مثل الأغذية، ومستلزمات الصحة الوقائية، ووقود التدفئة). وعملية عودة هؤلاء اللاجئين إلى كرواتيا عملية بطيئة للغاية نتيجة للصعاب والمشاكل البيروقراطية المرتبطة بإعادة الممتلكات على الجانب الكرواتي. ووفقا لما ذكره زعماء اللاجئين الذين جرت مقابلتهم، أدت حملة الناتو إلى تفاقم حالة اللاجئين المحفوفة بالمخاطر وذلك بإبطاء إدماج اللاجئين في المجتمع اليوغوسلافي، وقطع عملية إعادة توطين اللاجئين في بلدان ثالثة، ومنع التدفق العادي للمعونة الإنسانية التي يعتمد عليها اللاجئون.

٥٠ - وقد قامت البعثة بزيارة أحد المراكز الجماعية للاجئين في مدينة نوفي ساد، في ١٨ أيار/ مايو ١٩٩٩. والمركز الجماعي كان صورة لما يزيد على ٥٠٠ مركز إقامة جماعي منتشرة في جميع أنحاء صربيا - من ظروف معيشة غير مستقرة، وأماكن النوم المفرطة الازدحام وعدم وجود مستقبل يُذكر عن طريق الاكتفاء الذاتي. وكان اللاجئون من كرواتيا يرغبون في العودة إلى وطنهم بأسرع ما يمكن، ولكن غير قادرين على ذلك نتيجة لما زعموه من تدمير ممتلكاتهم. وتواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الاضطلاع بعملية الإعادة للوطن وإعادة التوطين، وإن كان ذلك يجري على نطاق محدود منذ حملة الناتو الجوية. وهذه الحلول الداعمة ذات أهمية حاسمة ويجب مواصلتها. ومن شأن إيجاد حل لمسألة اللاجئين والمشردين الألبانيين من كوسوفو أن يهيئ فرصة لأن يعالج أيضا كثير من مشاكل اللاجئين والمشردين داخليا التي لم تحل في أنحاء أخرى من يوغوسلافيا السابقة.

الصحة

٥١ - نظام الرعاية الصحية يواجه صعوبات اقتصادية نتيجة لافتقار البلد منذ بداية التسعينات. وقد تفاقمت الحالة منذ ضربات الناتو الجوية، مع تكرار انقطاع الكهرباء ونقص الوقود مما يهدد إمكانية استمرار العلاج الملائم للحالات المهددة للحياة في المستشفيات (مثل الحضانات في أقسام المواليد الجدد، والتنفس عن طريق الآلات المساعدة، ومعدات الرصد في وحدات الرعاية المكثفة، وما إلى ذلك). وقد تركت الأضرار التي لحقت بالصناعة الكيميائية منتجي المركبات الصيدلانية المحليين دون ما يلزمهم من المواد الخام الأساسية، مما أدى إلى نقص الأدوية الأساسية. وقد زاد تدمير الشبكات العامة للإمداد بالمياه في المناطق الحضرية الرئيسية من خطر الأمراض المحمولة في المياه. كما كان له أثر على ظروف الصحة الوقائية الشاملة في المؤسسات الصحية، ولا سيما في أقسام الولادة. وينبغي إجراء تقييم تقني شامل لتحديد أثر الأخطار البيئية على الصحة العامة.

٥٢ - وقد قلصت أنشطة الرعاية الصحية الوقائية فضلا عن برامج الرعاية الصحية العلاجية لأسباب كثيرة، بما فيها الأضرار المباشرة التي لحقت بهياكل الرعاية الصحية وتدمير شبكة الاتصالات، وعدم كفاية اللوازم. وسيؤدي فقد الإيرادات الآتية من التأمين الصحي الناشئ عن البطالة إلى خفض الأرصدة المتاحة للخدمات الصحية. ووفقا لما ذكرته مصادر الحكومة، منذ بداية الصراع مع الناتو، انخفض معدل توصل الأطفال والنساء إلى خدمات الرعاية الصحية الأولية بما يزيد على ٧٠ في المائة، وانخفض معدل التوصل

إلى مؤسسات الإحالة بنسبة ٩٠ في المائة. ويجري التنسيق حاليا بشكل مركزي تحت إشراف وزير الصحة الاتحادي.

٥٣ - ويلزم دعم فوري لإصلاح المرافق الصحية المحطمة، ودعم قدرة المستشفيات على معالجة حالات الصدمات وإصابات الحرب بين السكان المدنيين ودعم أنشطة التحصين بتوفير اللقاحات.

الأغذية والزراعة

٥٤ - يؤدي الصراع حاليا إلى خسائر متزايدة في الانتاج الزراعي والانتاج الزراعي - الصناعي فضلا عن الأمن الغذائي الأسري. وفي المدى المتوسط والمدى الطويل، سيعمل القطاع الزراعي تحت ظروف تقييدية نظرا للآثار المجتمعة للجزاءات، وتحطيم الهياكل الأساسية وزيادة التدهور الاقتصادي. إن الأضرار البالغة التي ألحقتها عمليات القصف التي حصلت مؤخرا بمحطات توليد الكهرباء، والهيكل الأساسي للطرق، والصناعات الزراعية ستؤدي إلى إختلال الأداء الزراعي وخفضه بدرجة كبيرة في المدى المتوسط والمدى الطويل، في قطاع المزارع والصناعات الغذائية على حد سواء. وعلى وجه الخصوص، من المرجح أن يؤدي تدمير المصانع الرئيسية للمخصبات في البلد إلى انخفاض المحاصيل. وفي غياب حل سلمي مبكر للصراع قد يواجه السكان حالات نقص في الأغذية.

٥٥ - والإصلاح السريع للهيكل الأساسي الحيوي من قبيل محطات توليد الكهرباء والطرق البرية الرئيسية والجسور سيساعد على تخفيف الحالة. وقد يلزم إيجاد الوسائل اللازمة للسماح باستيراد المخصبات والوقود وغير ذلك من المدخلات الزراعية الأساسية في أعقاب عقد اتفاق للسلم.

البيئة

٥٦ - هوجم عدد كبير من المرافق الصناعية (يزعم أنه يزيد على ٨٠ في الوقت الذي جرت فيه البعثة) ودمر في حملة الناتو الجوية. والأضرار التي لحقت بمعامل تكرير النفط، وخزانات الوقود ومصانع الكيميائيات والأسمدة، فضلا عن الدخان السام الناتج من الحرائق الضخمة وتسرب الكيميائيات الضارة إلى التربة وإلى المياه الجوفية قد ساهمت جميعا في إنتاج مستويات، لم تقيم بعد، من التلوث البيئي في بعض المناطق الحضرية، والتي قد يكون لها بدورها أثر سلبي على النظم الصحية والإيكولوجية. وعلى سبيل المثال زارت البعثة بانكيفو، على بعد ١٥ كيلومتر إلى الشمال الشرقي من بلغراد، حيث أدى تدمير مصنع للبتروكيماويات إلى إطلاق سوائل كيميائية مختلفة (من قبيل كلوريد الفينايل، والكلور، وثنائي كلوريد الإيثيلين، والبروبولين) في الجو، والمياه والتربة. وذلك قد يُشكل تهديدا خطيرا للصحة في المنطقة، وكذلك للنظم الإيكولوجية في دول البلقان عامة والمنطقة الأوروبية. وكثير من المركبات التي أطلقت في هذه الحوادث الكيميائية يمكن أن تسبب السرطان، والإجهاض، والعيوب الخلقية في المواليد . كما أن غيرها يرتبط بأمراض مميته للأعصاب والكبد. ويدعو الأمر بصفة عاجلة إلى إيفاد بعثة مناسبة لتقصي الحقائق العلمية والتقنية بريادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٥٧ - ويمكن أن يكون للملوثات التي أطلقت أيضا أثر سلبي في المدى القصير والطويل على السلسلة الغذائية. فنقص المواد الواقية، فضلا عن المخصبات، يمكن أن يهدد بقاء بعض النباتات. وقد تتلوث الأراضي والأنهار والبحيرات والمياه الجوفية نتيجة لتسرب البتروكيميائيات، وحالات انسكاب النفط وغيره من الكيميائيات. ويعوق من قدرة السلطات المحلية على الاضطلاع بعمليات إزالة التلوث والإنعاش بطريقة سليمة من الناحية البيئية، نقص المواد والمعدات فضلا عن الخوف من تواصل الهجمات الجوية. وينبغي للبعثة التي أوصي بها أعلاه أن تقوم أيضا بتقييم مدى الأثر.

النساء والأطفال

٥٨ - أحدثت الآثار السيئة للصراع في صربيا، الآثار المباشرة للضربات الجوية، والآثار غير المباشرة الناتجة من البطالة وعدم التيقن الاقتصادي والمخاوف بشأن المستقبل، أضرارا بالغة جدا على النساء والأطفال. وقد ذكر أن المراهقين يجدون الحالة بالغة الصعوبة - وكان أحد الذين جرت مقابلتهم يهتز بشكل ملحوظ عند وصفه لعملية القصف بالقنابل التي حدثت قبل ذلك بعدة أسابيع. والتعليم يُشكل عاملا حاسما في إعادة الإحساس بالحياة والروتين العاديين بالنسبة للأطفال. وثمة اضطراب بالغ في جميع مستويات التعليم في جميع أنحاء صربيا. وفي معظم المناطق التي جرت زيارتها، لم ينتظم الأطفال في المدارس منذ بدء الضربات الجوية نظرا لإغلاق المؤسسات التعليمية. وقد تأثر عدد من المدارس فيما يسمى "بالأضرار الملازمة". وتعمل بعض مدارس روضات الأطفال من أجل الأمهات العاملات ولكن الأطفال بصفة عامة ليس لديهم فرصة للتوصل إلى المرافق الترفيهية، أو اللعب أو التعليم. ولم يكن بالإمكان إجراء تقييم كامل لنطاق الأضرار التي لحقت بالمدارس ولكن من الواضح أن هناك احتياجات فورية فيما يتعلق بتوفير المواد المدرسية وإصلاح المباني التي لحق بها الضرر. وإضافة إلى إعادة الانتظام في المدارس لما كان عليه ثمة حاجة إلى توفير مرافق من قبيل مراكز الشباب وروضات الأطفال، تسمح للأطفال بالاشتراك في الأنشطة الترفيهية وتلقي الدعم السيكولوجي اللازم. وينبغي أيضا توفير التدريب للموظفين العاملين في هذه المرافق.

جمهورية الجبل الأسود

الحالة العامة

٥٩ - تعاني جمهورية الجبل الأسود من مشاكل اجتماعية اقتصادية مماثلة لمشاكل صربيا نتيجة للجزاءات المفروضة من الأمم المتحدة. ونجت جمهورية الجبل الأسود حتى الآن من القصف الجوي الواسع النطاق الذي تقوم به منظمة حلف شمال الأطلسي ومما يسفر عنه من أضرار تلحق بالصناعات والعمل.

٦٠ - وتتمثل إحدى المشاكل الرئيسية التي حددتها البعثة في الحصار الذي تفرضه السلطات الاتحادية على المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى الجبل الأسود إما عبر ميناء بار أو من كرواتيا (مثلا، حجزت السلطات الاتحادية قافلة ضخمة من المساعدات الإنسانية، بما فيها إمدادات طبية مخصصة للمشردين داخليا لمدة عشرة أيام داخل الجبل الأسود). ويؤدي الوقف التام لحركة المرور إلى ممارسة ضغوط شديدة

على الإمدادات الغذائية، لأن الإنتاج في جمهورية الجبل الأسود لا يفي إلا بالحد الأدنى من احتياجاتها الغذائية في الوقت الذي زاد فيه عدد سكانها بنسبة ١٠ في المائة بفعل تدفق المشردين داخليا من كوسوفو في الأشهرالقليلة الماضية. وطلبت البعثة من السلطات الاتحادية رفع هذه القيود، نظرا لجسامة الحاجة إلى المساعدات في الجبل الأسود.

اللاجئون والمشردون داخليا

٦١ - إن الشواغل الأمنية للمشردين داخليا من كوسوفو التي أسفر عنها النفوذ المتزايد للقوات المسلحة الاتحادية في الجبل الأسود كانت إحدى المشاكل الرئيسية التي حددتها البعثة. فأثناء زيارة البعثة، كانت القوات المسلحة الاتحادية تتدخل في معظم المسائل التي كانت سابقا من ضمن اختصاص شرطة الجبل الأسود وحدها. ووقعت أحداث أمنية شتى، بما فيها تلك التي وقعت أثناء زيارة البعثة بين العسكريين والأشخاص المشردين داخليا في روزاي، وهي منطقة ألبانية محلية حدودية تأوي أشخاصا مشردين داخليا. ففي ٢٥ أيار/ مايو ١٩٩٩، عزل العسكريون ٧٣ رجلا عن مجموعة تضم حوالي ٤٩٠ من المشردين داخليا الذين وصلوا حديثا من كوسوفو واحتجزوهم عند حدود الجبل الأسود، للاشتباه في أنهم من أفراد جيش تحرير كوسوفو. وأثار مصير هؤلاء الرجال قلق البعثة الشديد، كما أن العسكريين احتجزوا في الأسابيع السابقة مجموعة مماثلة من الذكور القادمين من كوسوفو طلبا للجوء، وضربوهم وأساءوا معاملتهم على نحو خطير. وفي حين أن سلطات الجبل الأسود أبدت على الدوام استعدادها للمساعدة والتدخل في هذه الحالات، إلا أن سلطتها أضعفت للغاية على يد العسكريين.

٦٢ - روزاي: في ٢٣ أيار/ مايو ١٩٩٩، زارت البعثة مكاني إقامة جماعيين في روزاي للمشردين داخليا من كوسوفو، الذين جاء معظمهم من البلدات والقرى الواقعة إما عند المنطقة المجاورة للطريق الرئيسي الذي يربط كوسوفكا ميتروفيتشا ببيتش أو داخلها. والروايات التي سردها المشردون داخليا عن معاناتهم عززتها تلك التي سردها المشردون داخليا في منطقة بوديينو في كوسوفو. وأدى وجود القوات المسلحة الاتحادية الضخم في المنطقة إلى إثارة القلق الأمني الشديد لدى الأشخاص المشردين داخليا (إذ قتل في حادثة واحدة في ٨ نيسان/أبريل ١٩٩٩ عدة أشخاص من المشردين داخليا). ونتيجة لذلك، بدأت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في نقل هؤلاء الأشخاص إلى مناطق أكثر أمانا في أولشيني التي تقع في أقصى الجنوب.

٦٣ - أولشيني: في ٢٣ أيار/ مايو، زار عدد من أعضاء البعثة أولشيني، وهي منطقة محلية ألبانية تقع جنوب الجبل الأسود، حيث أجريت مقابلات مع عدد من المشردين داخليا من كوسوفو، الذين سبق أن احتجزتهم القوات المسلحة الاتحادية لدى محاولتهم عبور الجبل الأسود إلى ألبانيا. وروى المشردون داخليا، وجميعهم من الرجال، قصة قيام القوات المسلحة الاتحادية بعزلهم عن النساء والأطفال عند نقطة تفتيش قريبة من الحدود الفاصلة بين الجبل الأسود وألبانيا. ولفترة ثلاثة أيام، ظلوا ينقلون بالحافلات ذهابا وإيابا بين صربيا وكوسوفو قبل إرسالهم إلى الجبل الأسود. وعندما كانوا محتجزين لدى القوات المسلحة، نهبوا وضربوا وتم التحرش بالبعض جنسيا قبل إطلاق سراحهم ونقلهم إلى أولشيني.

الصحة

٦٤ - واجه الجبل الأسود، على غرار صربيا، مشاكل جسيمة في المحافظة على سير نظام الرعاية الصحية في ظل الظروف الحالية، لا سيما بفعل المصاعب التي تحول دون توفير الإمدادات الطبية الكافية للحفاظ على جودة الرعاية الصحة الأساسية والثانوية. وسوف يستمر طلب تقديم معدلات كبيرة من المساعدات من اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية (اللتين تزودان النظام بالدعم على نحو عاجل) لمواصلة عمله.

النساء والأطفال

٦٥ - لقد كافحت خدمات التعليم لمواجهة أحدث تدفق للمشردين داخليا من كوسوفو. وفي شباط/فبراير ١٩٩٩، وقّعت اليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وسلطات الجبل الأسود مذكرة تفاهم بشأن توفير التعليم لجميع الأطفال المشردين الذين هم في سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية. وبموجب ذلك الاتفاق، تنسق اليونيسيف برنامجا تعليميا غير رسمي. ومن الأهمية الحاسمة بمكان الإبقاء على هذا النوع من الدعم وتزويد المشردين داخليا بالخدمات التي تلبي احتياجات النمو لدى الأطفال.

٦٦ - وكما لوحظ في الفرع المتعلق بكوسوفو، تواجه النساء في الجبل الأسود التحديات الخاصة التي تواجه النساء في حالات النزاع، غير أن التحديات التي تواجهها اللاجئات والمشردات داخليا تزيد حتى عن الأولى حدة. وبينما تعذر على البعثة إجراء تقييم مفصل قائم على نوع الجنس، يجب أن تتضمن برامج المساعدات الإنسانية في كافة أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مسائل المرأة وأن تضعها في صلب أنشطتها في القطاعات كافة.

ضغوط العمل والهجرة

٦٧ - لقد أثر النزاع سلبا في القطاع الرئيسي الذي يستوعب الأيدي العاملة - السياحة - في الجبل الأسود، إذ أن قلة من السائحين (خاصة أولئك الذين يأتون من خارج البلاد) تزور المنطقة حاليا. وتقلصت الأيدي العاملة في القطاع فوصلت إلى مجرد ٣٠ في المائة من حجمها قبل الحرب. كما أن قطاع الصناعة المحدود نسبيا يواجه صعوبات. وتدني السياحة زاد من تقلص فرص العمل في خدمات أخرى وكذلك من الإيرادات الحكومية والمجتمعية المحلية اللازمة للتنمية. ويمكن لارتفاع معدلات البطالة وغيره من حالات العسر الاقتصادي أن يؤدي إلى حدوث هجرات كثيفة وغير منتظمة، وتوتر اجتماعي إلا إذا بذلت الجهود اللازمة لإيجاد العمالة عن طريق مخططات العمل العاجلة، ودعم ترويج المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وبرامج إعادة التدريب على المهارات.

دعم الميزانية

٦٨ - قامت حكومة الجبل الأسود، بالتحديد رئيس الوزراء ووزير الخارجية، بلفت انتباه البعثة على نحو عاجل إلى فقدان جميع مصادر الإيرادات تقريبا، الأمر الذي يدفع بالخزينة العامة إلى حافة الإفلاس. ووجه نداء للحصول على دعم مالي مبكر من مصادر دولية.

التذييل الأول

المشاركون في بعثة تقييم الاحتياجات العاجلة المشتركة بين الوكالات الموفدة إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

المشارك	المنظمة
سرجيو فييرا دي ميلو رئيس البعثة	وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ
عمر بخيت	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
نيلز كاتسبرغ	اليونيسيف
راميرو لوبيز دا سيلفا	برنامج الأغذية العالمي
رشيد خاليكوف	مكتب منسق الشؤون الإنسانية
ديفيد شكفايدزه الناطق الرسمي لرئيس البعثة ومساعده	الأمانة العامة للأمم المتحدة
إدواردو أربوليدا	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
إي. كرستين يونغ	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
باكاري كانتي	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
بيتر شاتزر	منظمة الهجرة الدولية
ستيفان فاندام	منظمة الصحة العالمية
فرنك دتون	مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان
باربرا ديفيس	مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان
لوريتا سون	منظمة الأغذية والزراعة
تيرنس بيرك	منسق الأمم المتحدة لشؤون الأمن
فلاديمير جانكولا	دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام
أوجينيا دات - باه	منظمة العمل الدولية
سارة أبارد	صندوق إنقاذ الطفولة (ممثلة جميع المنظمات غير الحكومية)
توماس براينت	ضابط أمن تابع للأمم المتحدة
٤ مترجمين	محليون
١١ سائقا	استعارة من بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك
أوزي أوكساميتني	اليونيسيف

../..

التذييل الثاني

خط سير بعثة الأمم المتحدة لتقييم الاحتياجات المشتركة بين الوكالات

١٦-٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٩

الأحد، ١٦ أيار/ مايو

بعد الظهر، عبور حدود جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية/ كرواتيا. الوصول إلى بلغراد في المساء.

الاثنين، ١٧ أيار/ مايو

٠٨/٠٠ جولة لتفقد الأضرار في بلغراد

٠٩/٤٥ لقاء مع ممثلي الوزارة الاتحادية للعمل والصحة والسياسة الاجتماعية، والصليب الأحمر اليوغوسلافي والمفوض الصربي لشؤون اللاجئين

١١/٣٠ لقاء مع ممثلي وزارة التنمية، والعلوم والبيئة

١٤/٣٠ لقاءات ونقاشات مع النائب الأول لوزير الخارجية، زوران نوماكوفيتش

١٨/٠٠ تقديم رئيس البعثة إحاطة إعلامية للصحفيين.
قضاء الليل في بلغراد

الثلاثاء، ١٨ أيار/ مايو

٠٨/٠٠ التوجه إلى نوفي ساد

٠٨/٣٠ الوصول إلى بانشيفو (٢٠ كلم من بلغراد). زيارة المنطقة الصناعية (معمل تكرير نفط، مصنع كيماوي)

١٠/٣٠ التوجه إلى نوفي ساد عن طريق زرنيانين

١١/٣٠ نوفي ساد. لقاء مع السلطات المختصة في فويغودينا وجولة في نوفي ساد - المنطقة السكنية، المنطقة الصناعية، مباني التلفزيون، الجسور

١٦/٠٠ التوجه إلى بلغراد
قضاء الليل في بلغراد

الأربعاء، ١٩ أيار/ مايو

٠٨/٠٠ التوجه إلى نيس عن طريق كراغويفاتش، كوبريا، أليكسناتش

٠٩/٠٠ الوصول إلى كراغويفاتش. لقاء مع السلطات

١٠/٣٠ جولة في المدينة - معمل "زاستافا"، المستشفى وما إلى ذلك

١٢/٠٠ التوجه إلى كوبرييا

١٢/٤٥ جولة في كوبرييا

١٣/١٥ التوجه إلى أليكسناتش
١٤/٠٠ الوصول إلى أليكسناتش/ جولة
١٥/٣٠ التوجه إلى نيس
١٦/٠٠ الوصول إلى نيس. محادثات مع السلطات
١٧/٠٠ جولة في وسط البلدة، السوق، المستشفى، المنطقة الصناعية، مصنع التبغ وما إلى ذلك ...
قضاء الليل في نيس

الخميس، ٢٠ أيار/ مايو

٠٨/٠٠ التوجه إلى فرانيي وسوردوليتشا. محادثات مع السلطات
١١/٣٠ التوجه إلى بريشتينا
١٣/٠٠ الوصول إلى غينيلان
١٤/٠٠ مغادرة غينيلان
١٤/٣٠ الوصول إلى بريشتينا. محادثات مع السلطات
١٦/٠٠ جولة في بريشتينا والمنطقة الواسعة المحيطة بها.
قضاء الليل في بريشتينا

الجمعة، ٢١ أيار/ مايو

٠٨/٠٠ التوجه إلى كوسوفو بولي وأوبيليتش
٠٩/١٥ التوجه إلى ليبليان
٠٩/٣٠ الوصول إلى ليبليان
١٠/١٥ التوجه إلى أوروسيفاتشي
١٠/٤٥ الوصول إلى أوروسيفاتشي
١١/٣٠ مغادرة أوروسيفاتشي
١٢/٠٠ الوصول إلى كاشانيك
١٣/٠٠ مغادرة كاشانيك
١٣/٣٠ الوصول إلى بينيرال يانكوفيتش
١٥/٠٠ مغادرة بينيرال يانكوفيتش
١٦/٠٠ الوصول إلى كاغلافيتشا
١٧/٣٠ مغادرة كاغلافيتشا
١٧/٤٥ الوصول إلى بريشتينا
١٨/٠٠ لقاءات قطاعية في بريشتينا
قضاء الليل في بريشتينا

السبت، ٢٢ أيار/ مايو

٠٨/٠٠ التوجه إلى بوديبيفو
٠٨/٣٠ الوصول إلى بوديبيفو
٠٩/٠٠ الوصول إلى سايكوفاتش
١١/٠٠ التوجه إلى دياكوفيتشا
١٢/٣٠ الوصول إلى دياكوفيتشا - ينقسم الفريق إلى مجموعتين

المجموعة الصغيرة

١٢/٣٠ مغادرة جياكوفيتشا إلى بريزرن
١٣/٠٠ الوصول إلى بريزرين
١٤/٠٠ جولة في بريزرين
١٥/٠٠ جولة في كوريسا/ التحدث مع الأشخاص المشردين داخليا
١٦/٠٠ التوجه إلى بريشتينا
١٧/٠٠ التوقف في ستيمليي، موزكاني. التحدث مع الأشخاص المشردين داخليا
١٨/٣٠ الوصول إلى بريشتينا
قضاء الليل في بريشتينا

المجموعة الكبيرة

١١/٠٠ التوجه إلى بيتش
١١/٣٠ الوصول إلى بيتش. لقاءات قطاعية
١٤/٠٠ التوجه إلى روزاي وبودغوريتشا
قضاء الليل في بودغوريتشا

الأحد، ٢٣ أيار/ مايو

المجموعة الصغيرة

٠٨/٠٠ مغادرة بريشتينا
٠٨/٤٥ الوصول إلى كوسوفسكا ميتروبيتشا
١١/٣٠ مغادرة كوسوفسكا ميتروبيتشا
١٣/٠٠ الوصول إلى روزاري. التحدث مع الأشخاص المشردين داخليا
١٧/٣٠ التوجه إلى بودغوريتشا
٢٠/٠٠ الوصول إلى بودغوريتشا وقضاء الليل فيها - تنضم المجموعتان ثانية إحداهما إلى الأخرى

المجموعة الكبيرة

٠٩/٠٠ التوجه إلى أولسيني
١١/٠٠ الوصول إلى أولسيني. لقاء مع السلطات
١٣/٠٠ لقاء مع الأشخاص المشردين داخليا/ محادثات تتعلق بالآثار الضارة على صناعة السياحة
١٥/٠٠ العودة إلى بودغوريتشا
١٧/٠٠ الوصول إلى بودغوريتشا وقضاء الليل فيها

الاثنين، ٢٤ أيار/ مايو

٠٨/٣٠ لقاء مع سلطات الجبل الأسود
١٠/٣٠ رئيس البعثة يعقد مؤتمرا صحفيا
١١/٣٠ التوجه إلى جبل زلاتيبور
قضاء الليل في زلاتيبور

الثلاثاء، ٢٥ أيار/ مايو

٠٨/٠٠ مغادرة جبل زلاتيبور باتجاه أوزيتش وكاتشاك

١٩/٠٠ العودة إلى بلغراد

قضاء الليل في بلغراد

الأربعاء، ٢٦ أيار/ مايو

٠٨/٠٠ اختتام الاجتماعات القطاعية مع السلطات الاتحادية

- البيئة/برنامج الأمم المتحدة للبيئة
- التعمير، التأهيل/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منظمة الأغذية والزراعة، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
- الطوارئ، الإغاثة الإنسانية/ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اليونيسيف، برنامج الأغذية العالمي، مكتب منسق الشؤون الإنسانية
- الصحة/ منظمة الصحة العالمية، اليونيسيف
- حقوق الإنسان/ مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان
- التعليم/اليونيسيف

١٥/٠٠ اجتماع ختامي مع وزير الخارجية، زيفادن يوفانوفيتش

١٨/٠٠ مؤتمر صحفي

قضاء الليل في بلغراد.

الخميس، ٢٧ أيار/ مايو

٠٦/٠٠ مغادرة بلغراد باتجاه زغرب.

التذييل الثالث

بعثة الأمم المتحدة لتقييم الاحتياجات المشتركة بين الوكالات

١٦-٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٩

LEGEND
Capital
Town of interest
International Boundary
Republic Boundary
Province Boundary
Line of Dayton Agreement
Proposed route

HUNGARY
ROMANIA
CROATIA
BOSNIA AND HERZEGOVINA
FEDERAL REPUBLIC OF YUGOSLAVIA
SERBIA
MONTENEGRO
KOSOVO
BULGARIA
ALBANIA
F. Y. R. OF MACEDONIA
Adriatic Sea

Osijek
Zrenjanin
Novi Sad
Orasje
Brcko
Pancevo
BELGRADE
Tuzla
Zvornik
Valjevo
Kragujevac
Cuprija
SARAJEVO
Uzice
Cacak
Visegrad
Mt. Zlatibor
Kraljevo
Gorazde
Aleksinac
Prijepolje
Nis
Nevesinje
Kosovska Mitrovica
Podujevo
Svetlje
Sajkovac
Rozaje
Trebinje
Pec
Obilic
Pristina
Surdulica
Kosova Polje
Vranje
Podgorica
Podgorica Airport
Stimlje
Gnjilane
Djakovica
Urosevac
Korisa
Prizren
Kacanik
Djeneral Jankovic
Shkodër
Kukes
SKOPJE
Ulcinj

0 25 50
Kilometers